Adab Al-Rafidayn

https://ojs.uomosul.edu.iq/index.php/radab/

# The morphological forms that have the same meaning and start with the hamza in Tahdhib al-Lughah by al-Azhari - Study and Dictionary –

**Hassan Saied Ghalf**
Department of Arabic Language / College of Arts / University of Mosul/ Mosul -Iraq

**Shaiban Adeeb Rmadan**
Department of Arabic Language /College of Arts / University of Mosul/ Mosul -Iraq

**Article Information**

***Article History:***
Received Jan**: 1/2025**
Revised Fab**: 17/2025**
Accepted Fab **:23/2025**
**Available Online Sept.1/ 2025**

***Keywords:***
Meaning,
Form,
Structure

***Correspondence:***
***Shaiban Adeeb Rmadan,***
shaiban.a.r@uomosul.edu.iq

**Abstract**

The research dealt with the formulas that are repeated with one meaning and begin with the hamza in the dictionary Tahdheeb al-Lughah, the dictionary that was composed by the unique genius, the master of language, al-Azhari, who died in the year (372 AH), who was famous for the accuracy of his transmission with an uninterrupted scientific chain of transmission, and the abundance of his taking from the books of scholars, especially the books that were mostly lost; therefore, the dictionary became a scientific treasure and a crucible of knowledge in the rational and transmitted sciences of language. The linguistic formulas that Al-Azhari included in his dictionary were treated in terms of morphology and grammar in the places that required morphology, and they were documented with precise scientific documentation. Then the research was divided into a study and a dictionary, the study of which included two sections: The first section included something about Al-Azhari's biography and his method in arranging the words that came with one meaning in his dictionary. The second chapter included an analytical study of some of the formulas that Al-Azhari included and came with one meaning - as he sees it - while the dictionary included the formulas that came in his dictionary with one meaning arranged alphabetically, served by scientific graduation according to the traditions of the people of investigation and morphology among the students.

DOI: 10.33899/radab.2025.157126.2309, ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license ( https://orcid.org/0000-0002-0536-0377).

# الصيغ الصرفيَّة المتواردة بمعنى واحد المبدوءة بالهمزة في تهذيب اللغة للأزهري - دراسة ومعجم –

حسن سعيد خلف *
شيبان اديب رمضان **

**المستخلص:**

* قسم اللغة العربية / كلية الاداب / جامعة الموصل/ الموصل- العراق
** قسم اللغة العربية / كلية الاداب / جامعة الموصل/ الموصل- العراق

تناول البحث الصيغ الصرفيَّة المتواردة على معنى واحد المبدوءة بالهمزة في معجم تهذيب اللُّغة، المعجم الَّذي أَلَّفه العبقري الفذّ إمام اللغة الجهبذ الأَزهري المتوفى سنة (370ه)، الذي اشتهر بدقَّة نقله بسند علمي لاينقطع، وكثرة أَخذه من كُتب العلماء، ولاسيَّما الكُتب التي ضاع أَغلبها؛ لذا صار المعجم خزينًا علميًا وبوتقة للمعارف بعلوم اللغة العقليَّة والنقليَّة .

عولجت الصيغ الصرفيَّة الَّتي ضمَّنها الأَزهريُّ في معجمه معالجة في الضبط صرفًا ونحوًا في المواطن التي تتطلَّب ضبطًا، ووُثِّقت توثيقًا علميًا دقيقًا، ثُمَّ قُسِّم البحث إلى دراسة ومعجم، ضمَّت الدراسة فصلين: ضمَّ الفصل الأَوَّل الدراسة الوصفية وهي شيء عن سيرة الأَزهريّ، ومنهجه في ترتيب الأَلفاظ المتواردة على معنى واحد في معجمه، وضمَّ الفصل الثاني دراسة تحليليَّة صرفيَّة لبعض الصيغ التي أَوردها الأَزهري وجاءت بمعنى واحد –كما يرى- في حين ضمَّ المعجم الصيغ الَّتي وردت في معجمه بمعنى واحد مرتبة ترتيبًا أَلفبائيًا مخدومة بالتخريج العلمي على سنن أَهل التحقيق والضبط من الدارسين.

**الكلمات المفتاحيَّة:** معنى، صيغة، بِنية .

**المقدّمة:**

ليس أَمرًا مستغربًا أَن نجدَ في مكتنزات المعاجم العربيَّة دراسات لاتنضب، ورؤى صوتيَّة وصرفيَّة ونحويَّة ودلاليَّة كثيرة تحثُّ الدارسين على الغوص في أَغوارها الحُبلى بكل ماتع وغريب من اللغة، ليس ذلك فحسب فقد راعى المعجميُّون -بحسِّهم اللغويّ النابه- قضايا لغويَّة تُعَدُّ في العصر الحديث نظريَّات لسانيَّة مذياعاً صيتُها، ولعلَّ ما أَطلقه ابن جنِّي واصفًا اللغة العربيَّة وصفًا باذخًا بالدقَّة لسمة من سماتها، مُطلقًا مصطلح (شجاعة العربيَّة) عليها: إكبارًا لها، وتمييزًا لقدرتها على المطاوعة، والمنح، تلك الشجاعة الَّتي لأَجلها حافظت العربيَّة على سماتها، وقوامها البنائي، وتماسكها التركيبي، وتطورّها الدلالي.

وبالعودة للمعاجم اللغويَّة للغة العربيَّة الَّتي هي مدار عنايتنا، وجوهر قصدنا، فقد سعيت منذ أَن اختلطت أَنفاسي بمعجم التهذيب للأَزهري، وكانت رغبتي كبيرة في إيجاد موضوع أَكاديمي يجمع بين المادة المعجميَّة الَّتي وظَّفها الأَزهري وأَبعادها البنائيَّة ودلالات تلك البُنى، فانتخبنا موضوعًا يُعنى بظاهرة التوارد اللغويّ الَّذي دبَّ الخلاف فيه بين الدارسين، بين مؤيِّد لحدوثه ومُنكر، ومازالت محطّ اختلاف، وتفسيرات لغويَّة تدور في رحاها اللغة بدقيق مائز من الدلالات الكثيرة المُعبِّرة عن عِظم اللغة العربيَّة، وجميل نسجها، فكان عنوان بحثنا موسومًا بـ:(الصِّيَغُ الصرفيَّة المُتَوارِدَةُ على مَعْنَى وَاحِدٍ المبدوءة بالهمزة في تَهْذِيْبِ اللُّغَةِ للأَزْهَرِيّ- دِرَاسَةٌ وَمُعْجَمٌ-).

## الفصل الأَوَّل

## الدراسة الوصفيَّة التحليليَّة

### المبحث الأَوَّل

### بين مصطلحي التوارد والترادف

تُعَدُّ ظاهرة (التوارد) المشهورة اصطلاحًا بالترادف ظاهرة لغويَّة أَصيلة في العربيَّة لايمكن نكرانها، وهي سمة من سمات سعتها وشجاعتها، ووقع الخلاف بين الدراسين في إثباتها أَو نكرانها، وتأَوَّلوا فيها أَقوالًا كثيرة، ولعلَّ سيبويه أَوَّل من تبنَّاها وقال بها بقوله: "((اعلم أَنَّ من كلامِهم اختلاف اللفظينِ لاختلاف المعنيينِ، واختلاف اللفظينِ والمعنى واحدٌ، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين))"[(1)]، ومن اللغويين من أَنكرها وعدَّها ضربًا من التعدد اللهجي بين القبائل، أَمثال: ثعلب (ت291ه)، وأَبي علي الفارسي (ت377ه).

وينقسم الناظرون الى هذه الظاهرة اللغويَّة ومصطلحيها: التوارد بجذره الثلاثيّ (و/ر/د)، والترادف بجذره الثلاثيّ (ر/د/ف) إلى قسمين اثنين: قسم يرى أَن لافرق بين المصطلحين، وأَنَّ التوارد والترادف واحد، ويمكن استعمال المصطلحين بالإنابة، وقسم يرى أَن ثمة فرقًا بينهما ولايمكن في أَي حال من الأَحوال أَن يتناوبا في الاستعمال اللغويّ[(2)].

(1) الكتاب، أَبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الشهير بـ(سيبويه) (ت180هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون (ت1410ه=1990م)، مكتبة الخانجيّ- القاهرة, ط3, 1408هـ = 1988 م: 24/1 .

(2) ينظر: المزهر في علوم اللغة وأَنواعها، جلال الدين السيوطيّ (ت911ه)، تحقيق : فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1408ه = 1998م: 316/1 .

أَمَّا التوارد في اللغة فله أَصلان "((أَحَدُهُمَا الْمُوَافَاةُ إِلَى الشَّيْءِ، وَالثَّانِي لَوْنٌ مِنَ الْأَلْوَانِ، فَالْأَوَّلُ الْوِرْدُ: خِلَافُ الصَّدَرِ... وَالْأَصْلُ الْآخَرُ الْوَرْدُ ; يُقَالُ فَرَسٌ وَرْدٌ، وَأَسَدٌ وَرْدٌ، إِذَا كَانَ لَوْنُهُ لَوْنَ الْوَرْدِ))"[1]، فمن المعنى اللغويّ نصل إلى الاستعمال الاصطلاحي، هو أَنَّ التوارد أَن يأتي شيء يكون موافيًا لشيء قبله صدرًا له.

وأَمَّا الترادف في اللغة فله أَصل واحد"((يَدُلُّ عَلَى اتِّبَاعِ الشَّيْءِ، فَالتَّرَادُفُ: التَّتَابُعُ، وَالرَّدِيفُ: الَّذِي يُرَادِفُكَ))"[2]، وليس بعيدًا عن التوارد نجد الترادف في الاستعمال الاصطلاحي صنوان مع التوارد، وهو أَن يأتي شيء بعده يليه شيء يكون رديفًا له .

وقد عرَّف الجرجاني الترادف اصطلاحًا بقوله: "((المترادف: ما كان معناه واحدًا وأسماؤه كثيرة، وهو ضد المشترك، أخذًا من الترادف، الذي هو ركوب أحد خلف آخر؛ كأن المعنى مركوب واللفظين راكبان عليه، كالليث والأسد))"[3].

ونخلص إلى أَنَّ مصطلحي (التوارد) و(الترادف) يتناوبان اصطلاحًا في الاستعمال؛ لأَنَّ مؤدَّاهما واحد، فلا مشكلة في استعمال المصطلحين أَحدهما أَو كلاهما، على أَنَّ الثاني (الترادف) أَكثر تداولًا واستعمالًا من (التوارد)، ويدخل هذان المصطلحان في باب الخصوص والعموم، فالترادف خاص، والتوارد عام؛ إذ نقل السيوطي عن الإمام الرازي تعريف الترادف بقوله: "((الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد، قال: واحترزنا بالإفراد عن الاسم والحدِّ فليسا مُترادفين وبوَحْدة الاعتبار عن المتباينين كالسيف والصارم فإنَّهما دَلاَّ على شيءٍ واحد لكنْ باعتبارين: أحدُهما على الذَّات والآخر على الصفة، والفرقُ بينه وبين التوكيد أنَّ أحد المترادفين يُفيدُ ما أَفاده الآخر كالإنسان والبشر وفي التوكيد يفيد الثاني تقوية الأَوَّل والفرق بينه وبين التابع أَنَّ التابع وحدَه لا يفيد شيئًا كقولنا: عَطْشان نطْشان))"[4]، وبناءً على ما تقدَّم فإنَّ مصطلح (الترادف) خاص؛ إذ يكون اللفظ مستعملًا لاعتبار واحد، ومصطلح (التوارد) عام؛ إذ يشمل اللفظ مستعملًا لاعتبار واحد أَو أَكثر.

وقد ورد مصطلح (التوارد) للتعبير عن هذه الظاهرة اللغويَّة المميَّزة في العربيَّة بما نقله السيوطي عن أَحدهم بقوله:"((الألفاظُ التي بمعنى واحد تنقسم إلى ألفاظٍ متواردة وألفاظ مترادفة، فالمتواردة كما تسمِّى الخمر عقارًا وصهباء وقَهْوَة والسبع أَسدًا ولَيْثاً وضِرْغامًا، والمترادفةُ هي التي يقام لفظ مقام لفظ لمعان متقاربة، يجمعها معنى واحد، كما يقال: أصلح الفاسد، ولم الشعث ورتق الفتق وشَعَبَ الصَّدع))"[5]، وقد نعت السيوطي هذا التقسيم بأَنَّه تقسيم غريب، وغرابته متأتية من استعماله النادر.

وقد اخترتُ في عنوان بحثي مصطلح (التوارد)؛ إيمانًا منِّي أَنَّ المصطلح أَعم من الترادف في الاستعمال، ولتدخل الصيغ جميعها الَّتي خصَّها الأَزهري ذوات (المعنى الواحد) بمضمون بحثنا، فضلًا عن أَنَّ الأَزهريّ لم يصرّح صراحة بلفظ (الترادف) أَو قال به، بل أَرسله في معجمه دون تخصيص بلفظ مباشر.

**المبحث الثاني**

**الأَزهري سيرته العلميَّة ومعجمه التهذيب**

**أَوَّلًا: سيرة الأَزهريّ :**

الأَزهري محمد بن أَحمد بن طلحة بن نوح بن الأَزهر، وكنيته أَبو منصور اشتُهِر بـ(الأَزهريّ) نسبة لجده الأَكبر الأَزهر، إمام في اللغة، ضليع بعلوم العربيَّة: اللغة والأَدب، عُرِف بعنايته الكبيرة بالحديث، فأَثَّرت تلك العناية على طريقة نقله للإسناد بمروياته في معجمه التهذيب.

كانت ولادته في هراة ببلاد فارس، وعاش فيها طفولته، وأَوَّل شبابه، وأَخذ علومه وتوسَّعت مداركه العلميَّة الأَوليَّة فيها، وحين قرَّر الخروج من موطنه، وسار في طريق الحجيج وقع أَسيرًا عند أَعراب في الصحراء؛ فاستغلَّ هذا الأَسر لصالحه، فعاش مع الأَعراب وشافههم مباشرة، ثُمَّ بعد أَن فكَّ أَسره عاد لبغداد؛ ليستزيد علمًا ودراية من جهابذة اللغة آنذاك، فتتلمذ على يد الزجَّاج (311ه)، وابن السرَّاج

(1) مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (ت395ه)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر- بيروت، (د. ط)، 1399 هـ = 1979 م: 105/6 .
(2) المصدر نفسه: 503/2 .
(3) التعريفات، الشريف الجرجانيّ(ت816ه)، تحقيق : إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي- بيروت، ط1 ، 1405ه = 1985م /199 .
(4) المزهر في علوم اللغة وأنواعها: 316/1 .
(5) المصدر نفسه: 319/1 - 320 .

(ت316ه)، ونفطويه(ت 323ه)، والأَنباريّ (ت338ه)، والهرويّ (ت401ه)، وكانت وفاته سنة (370ه) في موطنه الأَصلي (هراة)، وقد أَلَّف معجمه (التهذيب) في أَجوائه.

ولم يقتصر الأَزهريّ على تأليف معجمه (التهذيب) فحسب، بل كان له مؤلَّفات كثيرة أُخرى منها[1] :

1. (أَسماء الله – عز وجل) (تفسير)، مفقود لم يصل إلينا[2] .
2. (تفسير إصلاح المنطق لابن السكيت)، مفقود لم يصل إلينا[3] .
3. (تفسير شعر أَبي تمام)، مفقود لم يصل إلينا[4] .
4. (تفسير شواهد غريب الحديث لأَبي عبيد)، مفقود لم يصل إلينا[5] .
5. (التقريب في التفسير)، مفقود لم يصل إلينا[6] .
6. (الحيض)، مفقود لم يصل إلينا[7] .
7. (الرد على الليث)، مفقود لم يصل إلينا[8] .
8. (الزاهر في غريب أَلفاظ الشافعي) مطبوع.
9. (السبع الطوال) (تفسير)، مفقود لم يصل إلينا[9] .
10. (علل القراءات)، مفقود لم يصل إلينا[10] .
11. (كتاب الأَدوات)، مفقود لم يصل إلينا[11] .
12. (كتاب الروح وما ورد فيها من القرآن والسنة)، مفقود لم يصل إلينا [12].
13. (معاني القراءات) مطبوع .

**ثانيًا: معجم تهذيب اللغة :**

يُعَدُّ معجم (تهذيب اللغة) معجمًا ذا ميزة فريدة في تأليفه، ضمَّ مادة علميَّة كبيرة: صوتيَّة، وصرفيَّة، ونحويَّة، فضلًا عن العلاقات الدلاليَّة، والظواهر اللغويَّة، وقد كانت شخصيَّة الأَزهري حاضرة في معجمه، وله لمسة خاصَّة في كل منحى لغويّ[13]، كما كان يرى العبيديّ –رحمه الله- وقال عنه: "((لم يكن الأَزهريّ مجرد ناقل لمذاهب اللغويين وأَقوالهم، فقد أَضاف إلى التهذيب كثيرًا من زياداته وتوسعاته ...

(1) تنظر ترجمته في: معجم الأُدباء إرشاد الأَريب إلى معرفة الأَديب: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت626هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1414هـ = 1993م: 5/2321- 2322، و طبقات الشافعيَّة الكُبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكيّ (ت771هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1413هـ = 1993م: 3/63 ، والأَعلام: 5/311.

(2) ينظر: هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغداديّ(ت1339هـ)، طُبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها – استانبول، أعادت طبعه بالأُوفست: دار إحياء التراث العربيّ– بيروت، (د . ط)، 1951م: 2/49 .

(3) ينظر: المصدر نفسه .

(4) ينظر: هدية العارفين: 2/49 .

(5) ينظر: المصدر نفسه .

(6) ينظر: المصدر نفسه .

(7) ينظر: كشف الظنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطينيّ، الشهير بـ(حاجي خليفة) (ت 1167ه), ، طبع بعناية: محمد شرف الدين يالتقيا، ورفعت بيلكه الكليسيّ، دار إحياء التراث العربي – بيروت, (د. ط)، (د. ت): 1/1 و81 و289 .

(8) ينظر: المصدر نفسه.

(9) ينظر: هدية العارفين: 2/49 .

(10) ينظر: أَبجد العلوم، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت1307هـ)، دار ابن حزم – بيروت، ط1، 1423 هـ = 2002 م /451 .

(11) ينظر: كشف الظنون: 1/1 و81 و289 .

(12) ينظر: المصدر نفسه .

(13) ينظر: كشف الظنون: 515/1 ، وهدية العارفين : 2/49 .

وتتَّسم هذه التعليقات والزيادات بطابع النقد المبني على أُسس علميَّة متقنة رصينة، وموضوعية واضحة ... ويبرز فيها – كذلك – جانب العناية بشرح الشواهد، وتفسير ما غمض منها، وبيان أوجه الخلاف، وترجيح أو تقوية ما ترجح صحته عنده))"[1].

وقدَّم الأَزهري صورة ناضجة عن معجمه في مقدِّمته بقوله: "((وقد سَمَّيْت كتابي هذا: (تهذيب اللغة)، لأَنِّي قصدتُ بما جمعتُ فيه نفي ما أُدخل في لغات العرب من الأَلفاظ الَّتي أَزالها الأَغبياء عن صيغتها، وغيَّرها الغُثْمُ عن سَننها، فهذَّبتُ ما جمعتُ في كتابي من التصحيفِ والخطأ بقدر علمي، ولم أَحصل على تطويلِ الكتاب بالحشو الَّذي لم أَعرف أَصله، والغريب الَّذي لم يسندهُ الثقات إِلى العرب))"[2] .

وقد سار الأَزهريّ في ترتيب معجمه على النظام الصوتي الَّذي اعتمده الخليل (ت170ه) في معجمه العين، وأَبقى نظام التقليب الَّذي اشتهر به العين[3].

ولأَهميَّة معجم (تهذيب اللغة)، وقيمته العلميَّة فقد حظي بتحقيقات عديدة، وطبعات مختلفة، وكما مبيَّن في أَدناه رتَّبناه على وفق أَسبقية الطبع والإخراج والنشر:

معجم (تهذيب اللغة) بتحقيق: (عبدالسلام هارون وثلاثة عشر آخرين)، المنشور / في: (الدار المصريَّة- القاهرة)، بتاريخ: (1384ه-1387ه = 1964– / 1967م )، بأَجزائه: (الخمسة عشر)، ثمَّ استدرك على أَجزاء ثلاثة: 7/ 9/8 منه أُستاذنا الدكتور (رشيد عبدالرحمن العبيديّ) جزءًا آخر، نشره سنة 1975م في (الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب- القاهرة)، ثمَّ وضع عبد السلام هارون أَيضًا عليه جزءًا آخر للفهارس نشره سنة 1976م في (مكتبة الخانجي- القاهرة)، ليكون عددها (17) جزءًا، وقد اعتمدنا على هذه النسخة في دراستنا.

- معجم (تهذيب اللغة) بتحقيق: (محمد عوض مرعب)، المنشور في: (دار إحياء التراث العربي - بيروت)، بتاريخ: (1420ه = 2001)، بأَجزائه: (الثمانية).

- معجم (تهذيب اللغة) بتحقيق: (عمر سلَّامي وعبدالكريم حامد)، المنشور في: (دار إحياء التراث العربي - بيروت)، بتاريخ: (1420ه = 2001)، بأَجزائه: (الخمسة عشر).

- معجم (تهذيب اللغة) بتحقيق: (د.رياض زكي قاسم)، المنشور في: (دار المعرفة - بيروت)، بتاريخ: (1421ه = 2001)، بأَجزائه: (الأَربعة) .

**المبحث الثالث:**

**موارد الأَزهريّ في رواية الصيغ المتواردة بمعنى واحد**

تنوَّعت مصادر الأَزهري التي استقى منها مادة معجمه، فقد شافه الأَعراب تارة، ونقل عمَّن سمع عنهم تارة أُخرى، أَو ربَّما نقل ممَّا كتبه غيره من الرواة اللغويين بسند متصل موثوق فكانوا في صدارة الرواة الثقات، المنقول عنهم بالتواتر - مرتبين على وفق سنوات وفاتهم-وهم:

- ابن شُمَيْل:

- أَبو الحسن النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد المازني التميمي، راوية حديث مشهور، توفي سنة (203ه)[4]، وقد ورد ذكره (8) ثماني مرَّات في الأَلفاظ المتواردة بمعنى واحد الَّتي جُمعت في معجمنا، من ذلك ما قاله الأَزهريّ: "((صوغ: ابْن شُمَيْل:

(1) الأَزهريّ في كتابه تهذيب اللغة، رشيد عبد الرحمن العبيدي، أُطروحة دكتوراه، إشراف: د. حسين نصّار، كلية الآداب، جامعة القاهرة، (1393هـ = 1973م)، /408 – 409 .

(2) 54/1 .

(3) ينظر: تهذيب اللغة، أَبو منصور محمد بن أَحمد الأَزهريّ (ت 370 هـ)، حققه وقدَّم له: عبد السلام هارون، راجعه محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والنشر- القاهرة، (د. ط)، 1384ه = 1964م: 24/1 (مُقدِّمة عبدالسلام هارون)، والأَزهريّ في كتابه تهذيب اللغة/385 .

(4) سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبيّ (ت748 هـ )، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و محمد نعيم العرقوسيّ، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط3، 1406ه = 1986 م: 80/8 ، والوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفديّ (ت764ه)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط, وتركي مصطفى، دار إحياء التراث– بيروت،(د. ط)،1420هـ= 2000م: 78/27 ، والأعلام، خير الدين الزركليّ (ت 1396ه= 1976م)، دار العلم للملايين- بيروت، ط 15، 1422ه = 2002م: 33/8 .

صاغ الأدمُ فِي الطَّعَام يصوغُ أَي: رسبَ، وصاغَ المَاء فِي الأَرْض: أَي: رسبَ فِيهَا، وصَيَّغَ فلانٌ طعامنا: أَي أنقعهُ فِي الأُدم حَتَّى تريَّغَ وَقد روَّغه بالسَّمن وريَّغهُ وصيَّغه بِمَعْنى وَاحِد))"[1].

- الفرَّاء:

- أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الأسلميّ, عالم في العربيَّة, توفي سنة (207ه), وقد ورد ذكره (52) اثنتين وخمسين مرة في الألفاظ المتواردة بمعنى واحد الَّتي جُمعت في معجمنا، من ذلك ما قاله الأزهريّ: "((قَالَ الْفرَّاء: المعقِّبات: الملائكةُ ملائكةُ اللَّيْل تعقِّب مَلَائِكَة النَّهَار. قلت: جعل الفراءُ عقَّبَ بِمَعْنى عاقب، كَمَا يُقَال ضاعَفَ وضعَّف وعاقد وعَقَّد بِمَعْنى وَاحِد))"[2].

- الأَصمعيّ:

- أَبو سعيد عبد الملك بن رقيب بن عبد الملك الباهليّ، راوية كبير، ولغويّ مُبرَّز، توفي سنة (216ه) وقد ورد ذكره (61) إحدى وستين مرة في الألفاظ المتواردة بمعنى واحد الَّتي جُمعت في معجمنا، وممَّا ذكره الأَزهريّ في تهذيبه قوله: "((وَرُوِيَ عَن الْأَصْمَعِي: ثمغَ رأسهُ بالعصا ثمغاً وثَلغهُ ثَلْغاً بِمَعْنى وَاحِد إِذا شَجَّهُ))"[3].

- أَبو عبيد:

- أَبو عُبيد القاسم بن سلاَّم الهروي الأزدي، من كبار العلماء بالحديث والأدب وراوية مشهور، توفي سنة (224ه)[4]، وقد ورد ذكره (123) مئة وثلاثًا وعشرين مرَّة في الألفاظ المتواردة بمعنى واحد الَّتي جُمعت في معجمنا، من ذلك ما قاله الأَزهريّ: "((أَبُو عبيد: فِي قلبه عَلَيْك حَسِيكةٌ وحَسِيفَةٌ وسخِيمةٌ بِمَعْنى وَاحِد))"[5].

- شَمِر:

- أَبو عمرو، شَمِر بن حمدويه الهروي، لغويّ وراوية مشهور، توفي سنة (255ه)[6]، وقد ورد ذكره (37) سبعًا وثلاثين مرة في الألفاظ المتواردة بمعنى واحد الَّتي جُمعت في معجمنا، وكان شَمِر مدارًا للثقة بالنقل، من ذلك ما قاله الأَزهريّ:"((شَمِر: والغِمَّةُ بِكَسْرِ الغَيْنِ اللِّبْسَةُ، تَقُولُ: اللِّباسُ، والزِّيُّ، والقِشْرَةُ، والهَيْئَةُ، والغِمَّةُ: بِمَعْنى واحدٍ))"[7].

- أَبو تُراب:

- أَبو تراب إسحاق بن الفرج، لغويّ وراوية مشهور، توفي سنة (275ه)[8]، وقد ورد ذكره (27) سبعًا وعشرين مرة في الألفاظ المتواردة بمعنى واحد الَّتي جُمعت في معجمنا، من ذلك ما قاله الأَزهريّ: "((ورَوَى أَبُو ترابٍ للكسائيّ : هُوَ خاتلٌ لَهُ وَخَاتٍ لهُ: بِمَعْنى واحدٍ))"[9].

- ثعلب:

- أَبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الكوفيّ, الشهير بـ(ثعلب), لغويّ مشهور, توفي سنة (291ه)[10]، وقد ورد ذكره (86) ستًّا وثمانين مرة في الألفاظ المتواردة بمعنى واحد الَّتي جُمعت في معجمنا، وورد بطرائق ثلاث: كنية واسمًا ولقبًا: أبو العبَّاس، وأحمد بن يحيى، وثعلب، وهذا التنوّع وهذه الكثرة دليل على مكانته أوَّلًا، وتصدّره المجالس العلمية ثانيًا، وقرب الأَزهريّ

(1) تهذيب اللغة :8/147-148 .
(2) المصدر نفسه :1/179-180 .
(3) تهذيب اللغة :8/106-107 .
(4) ينظر: تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري (ت442هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط2، 1412هـ = 1992م /197 ، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان البرمكيّ الإربليّ (ت 681ه)، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة – بغداد، (د. ط), 1388ه = 1978م: 4/60، والأعلام: 5/175 – 176 .
(5) تهذيب اللغة :4/57-58 .
(6) ينظر: الوافي بالوفيات: 16/105 ، والأعلام: 3/175 ، ومعجم المؤلفين، (تراجم مصنِّفي الكتب العربية): عمر بن رضا كحالة، مؤسسة الرسالة - بيروت, ط1, 1414هـ = 1993 م: 4/306 .
(7) تهذيب اللغة :8/28 .
(8) ينظر: تهذيب اللغة (المُقدّمة): 1/26، ومعجم الأُدباء: 1/462 ، والوافي بالوفيات: 4/227 .
9) تهذيب اللغة :7/213.
(10) ينظر: طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيديّ الأندلسيّ ( ت 379ه)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف – مصر, ط2, (د. ت)/142, وسير أعلام النبلاء: 5/14, ومعجم المؤلفين:2/203.

من علماء الكوفة بحكم بغداديته سكنًا، وثعلب رأس كوفي وأَحد مؤسسي المدرسة البغداديَّة ثالثًا، من ذلك ما قاله الأَزهريّ: "((ثَعْلَب عَن ابْن الأعرابيّ: يُقَال جُرْجُرْ إِذا أَمَرْته بالاستعداد لِلْعَدُوّ، وَيُقَال: تجاوَرْنا واجتوَرْنا بِمَعْنى وَاحِد))"[1].

- الحرَّانيّ:

- أَبو شعيب عبد الله بن الحسن أحمد الأُموي الحرَّاني، من أَهل الحديث، وراوية مشهور، توفي سنة (295ه)، وقد ورد ذكره (12) اثنتي عشرة مرة في الأَلفاظ المتواردة بمعنى واحد الَّتي جُمعت في معجمنا، من ذلك ما قاله الأَزهريّ: "((الحرانيُّ عَن ابْن السكِّيت: الغَضْفُ: مصدرُ غَضَفْت أُذُنَهُ غَضْفاً إِذا كسرتها، والغَضَفُ: انكسارُها خِلْقَةً. وَقَالَ غَيره: فِي أَشفارِهِ غَضَفٌ وغَطَفٌ بِمَعْنى وَاحِد))"[2].

- المنذريّ:

- هو أَبو الفضل، محمد بن أبي جعفر المنذري الهروي، لغويّ، من أَهل هراة، توفي سنة (329ه)[3]، وقد ورد ذكره (11) إحدى عشرة مرة في الأَلفاظ المتواردة بمعنى واحد الَّتي جُمعت في معجمنا، من ذلك ما قاله الأَزهريّ: "((وَأَخْبرنِي الْمُنْذِرِيّ عَن أبي الْهَيْثَم أَنه كَانَ يُنكر فِي تَفْسِير التَّحِيَّة مَا روينَاهُ عَن هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّة، وَيَقُول: التحيَّةُ فِي كَلَام الْعَرَب مَا يُحيي بِهِ بعضُهم بَعْضًا إِذا تلاقَوْا ... يُقَال: أَحْيَاهُ اللَّهُ وحيَّاه بِمَعْنى وَاحِد))"[4]

**الفصل الثاني**

**الدراسة الصرفيَّة التحليليَّة**

**المبحث الأَوَّل**

**الصيغ المتواردة لتعدد وجوه التطوُّر اللغويّ**

يأخذ تعدد وجوه التطوُّر اللغوي اتِّجاهات كثيرة في لغة العرب، ولها طرائق متنوّعة، وكلُّها تصبُّ في ظاهرة (التوارد) لصيغ الأَبنية المحصولة في معجمنا من معجم تهذيب اللغة، وكما سنبيّن في الجدول الآتي، فضلًا عن تحليل بعض الصيغ المتواردة بمعنى واحد:

الأُنموذج الأَوَّل: (أ/ز/ب)=(أَزْبَةٌ/ أَزْمَةٌ)=(فَعْلَةٌ):

وردت الصيغة الصرفيَّة: (فَعْلَةٌ)، للبناءين: (أَزْبَةٌ) و(أَزْمَةٌ)(5) بما نقله الأَزهري عن بعض أَئمَّة اللغة في معجمه التهذيب قوله: "((أَزَبَ (أَزِيْب): سَلَمَة عَن الفرَّاء قَالَ: الإِزبُ: الرجلُ الْقصير، وَقَالَ اللَّيْث: الإِزبُ: الَّذِي تَدِق مَفاصِله يكون ضئيلاً فَلَا تكون زيادتُه فِي ألواحه وعظامِه، وَلَكِن تكون زيادتُه فِي بطنِه وسَفِلَتِه كَأَنَّهُ ضاوِيٌّ مُحْتَلٌ... وَيُقَال للسّنة الشَّدِيدَة: أَزْبَةٌ وأَزْمَةٌ بِمَعْنى وَاحِد))"(6).

والبناءان مشتقَّان من الجذرين الثلاثيين على التوالي (أَ/ز/ب) للبناء الأَوَّل، و(أَ/ز/م) للبناء الآخر، أَمَّا الأَوَّل فدال في اللغة على أَصلين متناقضين:"((الْقِصَرُ وَالدِّقَّةُ وَنَحْوُهُمَا، وَالْأَصْلُ الْآخَرُ النَّشَاطُ وَالصَّخَبُ فِي بَغْيٍ))"[7]، أَمَّا الجذر الآخر (أ/ز/م) فدال في اللغة على أَصل واحد "((وَهُوَ الضِّيقُ وَتَدَانِي الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ بِشِدَّةٍ وَالْتِفافٍ))"[8]، والبناءان من الباب الثاني: (فَعَلَ = يَفْعِلُ/ضَرَبَ = يَضْرِبُ)، وهما مشتقَّان من فعل لازم، وقد منح اللزوم البناءين دلالة احتواء المعنى وتركيزه في الفعلين، فالقصر والدقَّة تناسب الصخب والنشاط، وهو يوافق دلالة الجذر الآخر بالضيق وتداخل الشيء بالشيء والتفافه، وقد عُبِّر عن البناءين بصيغتهما الواحدة (فَعْلَةٌ)، وهي من صيغ أَبنية الأَسماء[9]، وتحتمل أَن تكون مصدر مرَّة أَيضًا، وقد تواردتا بمعنى واحد، فيرى الأَزهري أَنَّ البناءين الصرفيين: (أَزْبَةٌ) و(أَزْمَةٌ) يتواردان أَي يمكن أَن

(1) تهذيب اللغة :121/11 .
(2) المصدر نفسه :55/8 .
(3) ينظر: معجم الأدباء: 2471/6، وإنباه الرواة على أنباه النحاة، أبو الحسن جمال الدين علي بن يوسف القفطي (ت 646هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط1، 1406 هـ - 1982م: 70/3، والأعلام: 71/6.
(4) تهذيب اللغة :188/5-189 .
(5) ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها :322/1.
(6) تهذيب اللغة :182/13.
(7) مقاييس اللغة :100/1.
(8) المصدر نفسه :97/1.
(9) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الإستراباذي (ت715هـ)، تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية- بيروت، ط1، 1425هـ = 2004م:322/1.

ينوب بناء عن بناء في الاستعمال اللغويّ؛ لأنَّهما قد تقاربا في الدلالة المعجميَّة كما أشرنا آنفًا، ونلحظ التطوُّر اللغوي الحاصل في اختلاف حرفي الباء والميم في البناءين وهما من مخرج نطقي واحد المخرج الشفويّ؛ لذا تتقارب دلالتهما بناءً على ذلك، وبذلك حكم الأزهريّ عليهما بالتوارد بناءً على ما تقدَّم ذكره.

الأُنموذج الثاني: (أ/ن/ن)=(أَنَّ/ هَنَّ)=(فَعَلَ):

وردت الصيغة الصرفيَّة: (فَعَلَ)، للبناءين: (أَنَّ) و(هَنَّ) بما نقله الأزهري عن بعض أَئمَّة اللغة في معجمه التهذيب قوله:"(( يُقَال: أَنَّ وهَنَّ بِمَعْنى وَاحِد))[1].

والبناءان مشتقَّان من الجذر الثلاثي على التوالي (أ/ن/ن) للبناء الأوَّل، و(ه/ن/ن) للبناء الآخر، أَمَّا الأوَّل فدال في اللغة على أصلٍ واحدٍ: "((وَهُوَ صَوْتٌ بِتَوَجُّعٍ))"[2]، وأَمَّا الآخر وهو: ((الهَنِينُ: مِثْلُ الأَنين... وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى بَكَى))"[3]، والبناءان من الباب الثاني: (فَعَلَ = يَفْعِلُ/ضَرَبَ = يَضْرِبُ)، وهما مشتقَّان من فعل لازم، وقد منح اللزوم البناءين دلالة احتواء المعنى وتركيزه في الفعلين، فإذا اشتدّ وجع المريض نفَّس عن نفسه بإصدار صوتٍ مركب من الهمزة والنون المشددة خارجًا من خيشومه معبّرًا عن أَلَمه وأَنينه، ووجود الشدة على النون علامة على وجود نونَيْن فيستغرق وقتًا أطول في النطق فيؤدي إلى اطالة مدة الصوت المعبّر عن شدة الوجع الذي يلاقيه المريضُ، وفي بعض الأحيان يصلُ المريض إلى حالة لا يمكنه تحمُّل الوجع ولا يملك نفسه فيبكي، وقد عُبِّر عن البناءين بصيغتهما الواحدة (فَعَلَ)، وقد تواردتا بمعنى واحد، فيرى الأزهري أَنَّ البناءين الصرفيين: (أَنَّ) و(هَنَّ) يتواردان، أَي: يمكن أَن ينوب بناء عن بناء في الاستعمال اللغويّ؛ لأنَّهما قد تقاربا في الدلالة المعجميَّة، ونلحظ التطوُّر اللغوي الحاصل في اختلاف حرفَي الهمزة والهاء في البناءين وهما من مخرج نطقي واحد وهو المخرج الحلقيّ ؛ لذا تتقارب دلالتهما بناءً على ذلك، وبذلك حكم الأزهريّ عليهما بالتوارد بناءً على ما تقدَّم ذكره

| الصيغ المتواردة بمعنى واحد لتعدُّد وجوه التطوُّر اللغويّ | | | |
|---|---|---|---|
| ت | نص الأزهري | الجذر | رقمه |
| .1 | يُقَال: إجَّانة وإِنْجَانة وإِلْجانَة، بِمَعْنى وَاحِد وأفصحُها إجَّانَة | أ/ج/ن | 2 |
| .2 | وَيُقَال للسّنة الشَّدِيدَة: أزبة وأزمة بِمَعْنى وَاحِد | أ/ز/ب | 5 |
| .3 | يُقَال: أمّوا، ويَمُّوا، بِمَعْنى وَاحِد | أ/م/م | 9 |
| .4 | يُقَال: أَنَّ وهَنَّ بِمَعْنى وَاحِد | أ/ن/ن | 12 |
| .5 | أنّ الرّجُل يَئِن أَنِينًا، وأَنَت يَأنِت أَنِينًا، ونَأَتَ يَنْئِت نَئِينًا، بِمَعْنى وَاحِد | أ/ن/ن | 12 |

**المبحث الثاني**

**الصيغ المتواردة لتعدد الأَبنيَّة الصرفيَّة**

تتوارد صيغ الأَبنية المحصولة في معجمنا من معجم تهذيب اللغة للأزهريّ؛ لتعدد الأَبنية الصرفيَّة، وتؤثِّر الأَبنية الصرفيَّة في التشكيلات الدلاليَّة للأَلفاظ، وهذا ما رأيناه جليًا في العيِّنات التي جردناها في الجدول الآتي، وتحليل بعض الصيغ المتواردة بمعنى واحد:

الأُنموذج الأوَّل: (أ/م/ن)=(أَمِنٌ/ أَمِيْنٌ)/ (فَعِلٌ) و(فَعِيْلٌ):

وردت الصيغتان الصرفيَّتان: (فَعِلٌ) و(فَعِيْلٌ) للبناءين: (أَمِنٌ) و(أَمِيْنٌ) بما نقله الأَزهري عن بعض أَئمَّة اللغة في معجمه التهذيب قوله: "((وَيُقَال: آمن فلانٌ العدوَّ إِيمَانًا، فأَمِنَ يَأْمَن، والعدوّ مُؤْمَن... قَالَ اللِّحياني: رجُلٌ أَمِنٌ وأَمِينٌ: بِمَعْنى وَاحِد))"[4].

(1) تهذيب اللغة : 5/7.
(2) مقاييس اللغة : 31/1.
(3) لسان العرب، ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الشهير بـ(ابن منظور المصري)، (ت 711 هـ)، دار صادر - بيروت, ط1، (د . ت) : 438/13.
(4) تهذيب اللغة :367/15.

والبناءان مشتقَّان من الجذر الثلاثي (أ/م/ن)، الدال في أَصل اللغة على أَصلين متقاربين:"((أَحَدُهُمَا الْأَمَانَةُ الَّتِي هِيَ ضِدُّ الْخِيَانَةِ، وَمَعْنَاهَا سُكُونُ الْقَلْبِ، وَالْآخَرُ التَّصْدِيقُ، وَالْمَعْنَيَانِ كَمَا قُلْنَا مُتَدَانِيَانِ))"[1]، وهما من الباب الرابع: (فَعِلَ = يَفْعَلُ/عَلِمَ = يَعْلَمُ)، والبناءان مشتقَّان من فعل لازم، وقد منح هذا اللزوم دلالة التشبُّع بالمعنى الحسي للجذر (أ/م/ن)، فالأمان يبدأ من سكون القلب حتى يصل سائر الجسد؛ فيهدأ المرء وتصدُق فيه السكينة والراحة قلبًا وجسدًا، وقد عُبِّر عن الصيغتين أَنَّهما تواردتا بمعنى واحد، فيرى الأزهري مؤيِّدًا لما نقله اللحيانيّ أَنَّ البناءين الصرفيين: (أَمِنٌ) و(أَمِيْنٌ) وهما لمبالغة اسم الفاعل (آمِنٌ) تتواردان، أَي يمكن أَن تنوب صيغة عن صيغة وبناء عن بناء في الاستعمال اللغويّ؛ لأَنَّهما قد اشتقَّا من جذر واحد (أ/م/ن)، وعلى الرغم من ذلك كلِّه تُشعرك جملة: (رَجُلٌ أَمِنٌ) أَنَّ الرجُل تخلله الأَمان؛ لأَنَّه مستقرٌ في مكان مستتر يحجبه عن الخطر والمساس، وجملة: (رَجُلٌ أَمِيْنٌ) تُشعرك أَنَّ الرجُل قد ساد الأَمان في كل أَرجاء بيته وما يملكه، أَو ربوعه؛ فيتحرَّك دون خوف أَو وجل، فتكون دلالة الجملة الثانية أَكثر مبالغة دلاليًا من الجملة الأُولى وأَكثر انتشارًا للمعنى الحسي للجذر (أ/م/ن)، مع بقاء التوارد حاصلًا بينهما لتقارب الدلالة.

الأُنموذج الثاني: (أ/و/ي)=(أَوَيتُهُ/آوَيتُهُ)/ (فَعَلْتُه)، و(أَفْعَلْتُهُ) :

وردت الصيغتان الصرفيَّتان: (فَعَلْتُه)، و(أَفْعلته) للبناءين: (أَوَيْتُهُ)، و(آوْيْتُهُ) بما نقله الأَزهري عن بعض أَئمَّة اللغة في معجمه التهذيب قوله:"((أَوَى: تقولُ الْعَرَب: أَوَى إلى منزلِهِ يَأوي أُوِيًّا، وآويته أَنا إيواءً، هَذَا الْكَلَام الْجيد، وَمن الْعَرَب من يَقُول: أَويت فلَانا، إذا أنزلته بك. وأَوَيت الْإِبِل، بِمَعْنى آويتها، وأقرأني الْإِيَادِي عَن شَمر لأبي عُبيد؛ يُقَال: أَوَيته، بِالْقصرِ؛ وآويته، بِالْمدِّ، على أفعلته، بِمَعْنى وَاحِد))"[2].

والبناءان مشتقَّان من الجذر الثلاثي (أ/و/ي)، الدال في أَصل اللغة على أَصلين: "((أَحَدُهُمَا التَّجَمُّعُ، وَالثَّانِي الْإِشْفَاقُ، قَالَ الْخَلِيلُ: يُقَالُ: أَوَى الرَّجُلُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَآوَى غَيْرَهُ أُوِيًّا وَإِيوَاءً... وَالْأَصْلُ الْآخَرُ قَوْلُهُمْ: أَوَيْتُ لِفُلَانٍ آوِي لَهُ مَأْوِيَةً، وَهُوَ أَنْ يَرِقَّ لَهُ وَيَرْحَمَهُ))"[3]، وهما من الباب الثاني: (فَعَلَ = يَفْعِلُ/ضَرَبَ = يَضْرِبُ)، والبناءان مشتقَّان من فعل لازم، وقد منح اللزوم الفعل دلالة التجمع والتكتُّل والتجمهر، لكنَّ صيغة (أَفْعَل) صارت مزيدة بزيادة الهمزة في أَوَّل البناء (آوَى= أَأَوَى) فإذا أَوى الرجلُ إلى منزله، وآوى غيرَهُ إلى منزله فقد تجمعوا فيه، وربَّما أشفقت على الضعيف وذا الحاجة فأكرمته، وأَعطيته مايقضي به حاجته ويغنيه عن الناس فيكون إشفاقك وعطفك عليه بمثابة إيوائك إيَّاه، وقد عُبِّر عن الصيغتين أَنَّهما تواردتا بمعنى واحد، فيرى الأَزهري أَنَّ البناءين الصرفيين: (أَوْيْتُهُ)، و(آوَيْتُهُ) تتواردان، أَي يمكن أَن تنوب صيغة عن صيغة وبناء عن بناء في الاستعمال اللغويّ؛ لأَنَّهما قد اشتقَّا من جذر واحد (أ/و/ي)، وعلى الرغم من ذلك كلِّه تُشعرك جملة: (أَوَى الرجلُ إلى منزلِهِ) أَنَّ الإيواء مقتصر على الرجل وحده دون غيره، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ}[4]، وأَمَّا جملة : (آوى الرجلُ غيرَهُ إلى المنزلِ) فإنَّ الإيواء تعدَّى الرجل إلى غيره فيشمل الرجل، وغيره أو آوى غيره في مكان يشعر فيه بالأمان والاطمئنان فيشملهم دونه، قَالَ: {وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ}[5]، فهذا أوسع دلالة وأَشمل معنىً، فتكون دلالة الجملة الثانية أَكثر مبالغة دلاليًا من الجملة الأُولى وأَكثر انتشارًا للمعنى الحسي للجذر (أ/و/ي)، مع بقاء التوارد حاصلًا بينهما لتقارب الدلالة، وبذلك حكم الأَزهريّ عليهما بالتوارد بناءً على ما تقدَّم ذكره.

| الصيغ المتواردة بمعنى واحد لتعدد الأبنية الصرفيَّة | | | |
|---|---|---|---|
| ت | نص الأزهري | الجذر | رقمه |
| .1 | أَبُو زيد: جئتُ أَخْرِيًّا، وبأَخرَةٍ _ بِمَعْنى وَاحِد | أ/خ/ر | 3 |
| .2 | أَبُو عُبيد: أَلِفتُ الشيءَ، وآلَفْته، بِمَعْنى وَاحِد | أ/ل/ف | 8 |
| .3 | يُقال: أَمَمْتُه، وأَمَّمْته، وتأَمَّمْته، وتَيَمَّمته، بِمَعْنى وَاحِد | أ/م/م | 9 |
| .4 | قَالَ اللِّحياني: رجُلٌ أَمِنٌ وأَمِينٌ: بِمَعْنى وَاحِد | أ/م/ن | 10 |
| .5 | آنست بِهِ، واستأنست بِهِ، وأَهِلت بِهِ أَهُولاً: بِمَعْنى وَاحِد | أ/ه/ل | 15 |

(1) مقاييس اللغة :133/1.
1) (2) تهذيب اللغة : 466/15.
2) (3) مقاييس اللغة : 151/1-152.
3) (4) الآية : 10 من سورة الكهف.
4) (5) الآية : 50 من سورة المؤمنون .

| الصيغ المتواردة بمعنى واحد لتعدد الأبنية الصرفيَّة | | | |
|---|---|---|---|
| ت | نص الأزهري | الجذر | رقمه |
| .6 | يُقَال: أَوَيته، بِالْقصرِ؛ وآويته، بِالْمدِّ، على أفعلته، بِمَعْنى وَاحِد | أ/و/ي | 16 |

**المبحث الثالث**

**الصيغ المتواردة لتعدد اللهجات**

يعدُّ التعدد اللهجي سببًا من أسباب توارد الصيغ المحصولة في معجمنا من معجم تهذيب اللغة للأزهريّ، فاختلاف تلك اللهجات يمنح سعة لصيغ الأبنية أن تتوارد فيما بينها وكأنَّها لفظة بمعنى آخر ودلالة واحدة؛ فيمنح مستعمليها سعة في الأداء اللغوي، وكما سنبيّن في الجدول الآتي، وتحليل بعض الصيغ المتواردة بمعنى واحد:

الأُنموذج الأوَّل: (أ/ج/ل)=(أَجَلْتُ/ جَرَرْتُ/جَلَبْتُ)=(فَعَلْتُ):

وردت الصيغ: (فَعَلْتُ) للأَبنية الثلاثة: (أَجَلْتُ)، و(جَرَرْتُ)، و(جَلَبْتُ) بما نقله الأَزهري عن بعض أَئمَّة اللغة في معجمه التهذيب قوله: "(( أَبُو عُبَيْد عَن أبي زيد: أَجَلْتُ عَلَيْهِم آجُلُ أَجْلاً: أَي جَرَرْتُ جَريرةً، وَقَالَ أَبُو عَمْرو، وَيُقَال: جَلَبْتُ عَلَيْهِم، وجَرَرْتُ، وأَجَلتُ، بِمَعْنى وَاحِد))"[1].

والصيغة: (فَعَلْتُ) للأَبنية الثلاثة: (أَجَلْتُ)، و(جَرَرْتُ)، و(جَلَبْتُ) وهي مشتَقَّة من الجذور الثلاثيَّة على التوالي: (أ/ج/ل)، و(ج/ر/ر)، و(ج/ل/ب) فأَمَّا الأَوَّل فدال في أَصل اللغة على:"((خَمْسِ كَلِمَاتٍ مُتَبَايِنَةٍ، لَا يَكَادُ يُمْكِنُ حَمْلُ وَاحِدَةٍ عَلَى وَاحِدَةٍ مِنْ جِهَةِ الْقِيَاسِ، فَكُلُّ وَاحِدَةٍ أَصْلٌ فِي نَفْسِهَا، وَرَبُّكَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، فَالْأَجَلُ غَايَةُ الْوَقْتِ فِي مَحَلِّ الدَّيْنِ وَغَيْرِهِ... وَبَقِيَتْ كَلِمَتَانِ إِحْدَاهُمَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ: أَجَلُوا مَالَهُمْ يَأْجِلُونَهُ أَجْلًا، أَيْ: حَبَسُوهُ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ الزَّاءُ "أَرَلُوهُ"، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ اشْتِقَاقُ هَذَا وَمَأْجَلِ الْمَاءِ وَاحِدًا؛ لِأَنَّ الْمَاءَ يُحْبَسُ فِيهِ. وَالْأُخْرَى قَوْلُهُمْ: مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ فَعَلْتُ كَذَا، وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى أَجَلْتُ الشَّيْءَ، أَيْ: جَنَيْتُهُ، فَمَعْنَاهُ مِنْ أَنْ أُجِلَ كَذَا فَعَلْتُ، أَيْ: مِنْ أَنْ جُنِيَ))"[2]، وأَمَّا (جَرَرْ) فدال في اللغة على أَصل واحد:"((وَهُوَ مَدُّ الشَّيْءِ وَسَحْبُهُ، يُقَالُ جَرَرْتُ الْحَبْلَ وَغَيْرَهُ أَجُرُّهُ جَرًّا... وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْجَرِيرَةُ، مَا يَجُرُّهُ الْإِنْسَانُ مِنْ ذَنْبٍ؛ لِأَنَّهُ شَيْءٌ يَجُرُّهُ إِلَى نَفْسِهِ))"[3]، وأَمَّا (جَلَبَ) فدال في اللغة على أَصلَيْن:"((أَحَدُهُمَا الْإِتْيَانُ بِالشَّيْءِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ، وَالْآخَرُ شَيْءٌ يُغَشِّي شَيْئًا))"[4]، والأَبنية الثلاثة من الباب الأَوَّل (فَعَلَ = يَفْعُلُ/نصَرَ= يَنْصُرُ)، والصيغة (فَعَلْتُ) للأَبنية الثلاثة: (أَجَلْتُ)، و(جَرَرْتُ)، و(جَلَبْتُ) مشتقَّة من فعلٍ متعدٍّ، وقد مَنَحَت التعديةُ الفعلَ دلالة توسع المعنى، فكلُّ عملٍ تقوم به مع غيرك وكلُّ جناية ترتكبها فعاقبتها وخيمة، فالبناء (أَجَلَ) يشعرك بنهاية سيّئة لكلّ جناية ترتكبها، والبناء: (جَرَرَ) يشعرك كأَنَّك تَجُرُّ العقوبة إلى نفسك جرًّا والبناء: (جلب) يشعرك بانتقالك من موضع الأَمن والسكينة إلى موضع الخوف والذعر، وكل ذلك نتيجة لأفعالك وأَعمالك التي ارتكبتها، وقد عُبِّرَ عن الأَبنية الثلاثة: (أَجلتُ)، و(جَرَرْتُ)، و(جَلَبْتُ) أَنَّها تواردت بمعنى واحد، فيرى الأزهري أَنَّ الأَبنية الصرفية الثلاثة تتوارد، أي يمكن أَن ينوب بناء عن بناء في الاستعمال اللغويّ؛لأَنَّ الفرق بينها عائد للاستعمال اللُّغوي المتعدِّد بين القبائل.

الأُنموذج الثاني: (أ/د/ب)=(مَأْدُبَةٌ/ مَأْدَبَةٌ)=(مَفْعُـلَةٌ):

وردت الصيغة: (مَفْعُـلَة) للبناءين: (مَأْدُبَةٌ) و(مَأْدَبَةٌ) بما نقله الأَزهري عن بعض أَئمَّة اللغة في معجمه التهذيب قوله: "((أدب: أَبُو عبيد عَن الْأَصْمَعِي: جَاءَ فلانٌ بأمرٍ أَدْبٍ مجزوم الدّال أَي بِأَمْر عَجِيبٍ... وَمن قَالَ: مأْدَبَةٌ جَعَله مَفْعَلَةً من الأَدَب، وَكَانَ الْأَحْمَر يجعلهما لُغَتَيْن: مأْدُبة ومأْدَبة بِمَعْنى وَاحِد))"[5]..

والصيغة (مَفْعُـلَة) للبناءين: (مَأْدُبَةٌ) و(مَأْدَبَةٌ)، وهما مشتقَّان من الجذر الثلاثي (أ/د/ب)، الدال في اللغة على أَصل واحد:"((تَتَفَرَّعُ مَسَائِلُهُ وَتَرْجِعُ إِلَيْهِ: فَالْأَدْبُ أَنْ تَجْمَعَ النَّاسَ إِلَى طَعَامِكَ، وَهِيَ الْمَأْدَبَةُ وَالْمَأْدُبَةُ. وَالْآدِبُ الدَّاعِي))"(6)، وهما من الباب الثاني: (فَعَلَ = يَفْعِلُ/ضَرَبَ = يَضْرِبُ)، والصيغة (مَفْعُـلَة) للبناءين: (مَأْدُبَةٌ) و(مَأْدَبَةٌ) مشتقَّان من فعل لازم، وقد منح اللزوم الفعل دلالة الاستيعاب

(1) تهذيب اللغة :132/11.
(2) مقاييس اللغة : 64/1-65.
(3) المصدر نفسه : 410/1-411.
(4) المصدر نفسه : 469/1.
(5) تهذيب اللغة: 147/14.
(6) مقاييس اللغة: 73/1.

والتخلُّل في المعنى للتجمُّع ولمِّ الشتات، وقد عُبِّر عن البناءين(مَأْدُبَةٌ) و(مَأْدَبَةٌ) أَنَّهما تواردا بمعنى واحد، فيرى الأَزهري مؤيّدًا لما نقله عن الأَحمر أَنَّ البناءين الصرفيين: (مَأْدُبَةٌ) و(مَأْدَبَةٌ) وهما من أَبنية الأَسماء، وقد يكونا من أَبنية المصدر (المرة) أَو (الميمي) على وفق السياق، تتواردان، أَي: يمكن أَن تنوب صيغة عن صيغة وبناء عن بناء في الاستعمال اللغويّ؛ لأَنَّهما قد اشتقَّا من جذر واحد (أ/د/ب)، والفرق بينهما عائد للاستعمال اللُّغوي المتعدِّد بين القبائل، وثمة من يرى أَنَّ فرقًا حاصل بينهما، فذكر ابن سلَّام تفصيل ذلك بقوله: "((فالمأدُبَة الَّتِي قد

صنع لَهَا الصَّنِيع، فَهَذَا تَأْوِيل من قَالَ: مَأْدُبَةٌ، وَأَمَّا من قَالَ: مَأْدَبَةٌ فَإِنَّهُ يذهب بِهِ إِلَى الْأَدَب يَجعله مَفْعَلَةٌ من ذَلِك))"[1]، وإِنَّما اختار الأَزهريُّ تواردهما؛ لأَنَّ كلتا الدلالتين تؤدِّيان المعنى العملي نفسه، فالدعوة للطعام هو لم شمل متفرق لتناول وجبة طعام (مَأْدُبَةٌ)، والدعوة للأَدب كذلكسئ لم شمل للحديث والتسامر(مَأْدَبَةٌ).

| الصيغ المتواردة بمعنى واحد لتعدد اللغات (اللهجات) | | | |
|---|---|---|---|
| ت | نص الأزهري | الجذر | رقمه |
| .1 | وَيُقَال: جَلَبْتُ عَلَيْهِم، وجَرَرْتُ، وأَجَلتُ، بِمَعْنى وَاحِد | أ/ج/ل | 1 |
| .2 | مأدَبَةَ جَعَله مَفْعَلَةً من الأدَب وَكَانَ الْأَحْمَر يجعلهما لُغَتَيْن :مأدُبة ومأدَبة بِمَعْنى وَاحِد | أ/د/ب | 4 |
| .3 | يُقَال: أَتَانِي على إِفَّان ذَاك، وأَفَان ذَاك، وأَفَفَ ذَاك، وعِدَّان ذَاك، وتَئِفَّة ذَاك، وتَئِفَته، بِمَعْنى وَاحِد | أ/ف/ف | 7 |
| .4 | أنستُ بِهِ آنَسُ، وأَنِستُ بِهِ آنِسُ أنسًا، بِمَعْنى وَاحِد | أ/ن/س | 11 |
| .5 | وَفِيه لُغات: يُقال: أَنَى لَك يَأني، وآن لَك يَئين، ونال لَك، وأنال لَك أن تفعل كَذَا، كُله بِمَعْنى وَاحِد | أ/ن/ي | 14 |
| .6 | أَنَى لَك أن تفعل كَذَا، ونال لَك، وأَنَال لَك، وآن لَك، بِمَعْنى وَاحِد | أ/ن/ي | 14 |
| .7 | آنست بِهِ، واستأنست بِهِ، وأهِلت بِهِ أَهُولاً: بِمَعْنى وَاحِد | أ/ه/ل | 15 |
| .8 | بُؤْسًا لَهُ وتُوسًا وجُوسًا بِمَعْنى وَاحِد | ب/أ/س | 17 |

**المبحث الرابع**

**الصيغ المتواردة لتعدد الصفات**

لاتقف الصيغ (المتواردة) المحصولة في معجمنا من معجم تهذيب اللغة للأَزهريّ عند تعدد الأَبنية الصرفيَّة وغيرها فحسب، بل تتعدَّاه؛ لتتوارد لتعدد صفات الشيء الواحد، وهي ظاهرة مبَّرزة في (التوارد)، ولها تأثير في النصوص الواردة فيها، كما سنبيَّن في ثبت الجدول الآتي، وتحليل بعض الصيغ المتواردة بمعنى واحد:

الأُنموذج الأَوَّل: (أ/ط/ر)(أ/ص/ر)(ع/ط/ف)=(أَواطِر/أَواصِر/عَواطِف)/ (فَواعِل):

وردت صيغة (فَواعِل) للأَبنية الصرفيَّة الثلاث: (أَواطِر)، و(أَواصِر)، و(عَواطِف) بما نقله الأَزهري عن بعض أَئمَّة اللغة في معجمه التهذيب قوله: "((قَالَ اللَّيْث: الإطار إطار الدُّف وإطار المُنْخُل، وإطار الشَّفة، وإطار الْبَيْت، كالمِنْطقة حول الْبَيْت... وَقَالَ الْأَصْمَعِي: إنَّ بَينهم لأَوَاصِرَ رَحم وأَوَاطِرَ رَحِم، وعَوَاطِفَ رَحِم بِمَعْنى وَاحِد، الواحدةُ آصِرةٌ وآطِرةٌ))"[2].

والأَبنية الثلاثة مشتقَّة من الجذور الثلاثيَّة على التوالي: (أ/ط/ر)، (أ/ص/ر) (ع/ط/ف)، فأَمَّا الجذر (أ/ط/ر) فدال في اللغة على أَصل واحد:"((وَهُوَ عَطْفُ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ أَوْ إِحَاطَتُهُ بِهِ، قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: كُلُّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِشَيْءٍ فَهُوَ إِطَارٌ))"[3]، وأَمَّا الجذر (أ/ص/ر) في اللغة فدال على أَصل واحد أَيضًا"((يَتَفَرَّعُ مِنْهُ أَشْيَاءُ مُتَقَارِبَةٌ، فَالْأَصْرُ الْحَبْسُ وَالْعَطْفُ، وَمَا فِي مَعْنَاهُمَا، وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّ الْعَهْدَ يُقَالُ لَهُ إِصْرٌ، وَالْقَرَابَةُ تُسَمَّى آصِرَةً، وَكُلُّ عَقْدٍ وَقَرَابَةٍ وَعَهْدٍ إِصْرٌ، وَالْبَابُ كُلُّهُ وَاحِدٌ))"[4]، وأَمَّا الجذر (ع/ط/ف) في اللغة فدال على أَصل واحد أَيضًا وهو "((انْثِنَاءٍ وَعِيَاجٍ، يُقَالُ: عَطَفْتُ الشَّيْءَ، إِذَا أَمَلْتَهُ. وَانْعَطَفَ، إِذَا انْعَاجَ))"[5]، والأَبنية الثلاثة كلُّها من الباب الأَوَّل: (فَعَلَ = يَفْعُلُ/نَصَرَ= يَنْصُرُ)، وهذه الأَبنية الثلاثة صيغتها واحدة (فَواعِل) مشتقَّة من فعل مُتعدٍّ، وقد اجتمعت هذه الأَبنية الثلاثة في باب صرفي واحد:

(1) غريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلاَّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت 224هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، ط1، 1384هـ = 1964م : 108/4.
(2) تهذيب اللغة:9/14.
(3) مقاييس اللغة :113/1.
(4) المصدر نفسه:110/1.
(5) المصدر نفسه:351/4.

(الباب الأَوَّل)، وصيغة صرفيَّة واحدة: (فَوَاعِل)، وصنف فعليّ واحد: (التعدية)، وجذر لغوي يدلّ على أَصل واحد، وقد عُبِّر عن هذه الأَبنية الصرفيَّة أَنَّها تواردت بمعنى واحد، فيرى الأَزهري مؤيّدًا لما نقله عن الأَصمعي أَنَّ الصيغة الصرفيَّة: (فَوَاعِل) للأَبنية: (أَوَاطِر)، و(أَوَاصِر)، و(عَوَاطِف) هي أَبنية صرفيَّة من باب جموع التكسير، جمع كثرة، لمنتهى الجموع، مفردها على التوالي: (آطرة)، و(آصرة) و(عاطفة)، تتوارد كلُّها، أَي يمكن أَن ينوب بناء عن بناء في الاستعمال اللغويّ؛ لأَنَّهما قد اشتقَّت من جذور متقاربة الدلالة، فمحور الدلالة المعجميَّة للجذور الثلاثة قائم على التلاحم والتراص والتداخل، وهذا هو الباب الَّذي يتبنَّاه الأَزهريّ في توارد هذه الأَبنية فيما بينها؛ لأَنَّها تتصاقب وتتلاحق بدلالة متقاربة؛ فتتعدَّد صفات الشيء الواحد؛ فينتج عنه تواردها بصورة مطَّردة.

الأُنموذج الثاني: (أ/ن/ه) (ن/ف/س) (ن/ف/س) (ح/س/د)=(نافسٌ/ نفيسٌ /آنِفٌ/ حاسدٌ)/ (فَاعِلٌ)، (فَعِيْل) :

وردت الصيغة الصرفيَّة (فَاعِلٌ) للأَبنية الصرفيَّة الثلاثة: (نافِسٌ)، و(آنِفٌ) و(حَاسِدٌ)، و(فَعِيْل) للبناء الصرفي: (نَفِيْس) بما نقله الأَزهري عن بعض أَئمَّة اللغة في معجمه التهذيب قوله:"((أَنه: أَخْبرنِي المنذريّ عَن ثَعْلَب عَن ابْن الأعرابيّ: رجلٌ نافِسٌ ونفِيسٌ وآنِفٌ وحاسدٌ، بِمَعْنى وَاحِد))"[1].

والأَبنية الأربعة مشتقَّة من الجذور الثلاثيَّة على التوالي: (ن/ف/س) لبنائَي (نافس)، و(نفيس)، و(أ/ن/ه) و(ح/س/د)، فأَمَّا الجذر (ن/ف/س) فدال في اللغة على أصل واحد وهو:"((يَدُلُّ عَلَى خُرُوجِ النَّسِيمِ كَيْفَ كَانَ، مِنْ رِيحٍ أَوْ غَيْرِهَا، وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ فُرُوعُهُ. مِنْهُ التَّنَفُّسُ: خُرُوجُ النَّسِيمِ مِنَ الْجَوْفِ، وَنَفَّسَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ، وَذَلِكَ أَنَّ فِي خُرُوجِ النَّسِيمِ رَوْحًا وَرَاحَةً))"[2]، وأَمَّا (أ/ن/ه) فدال في اللغة على أَصل واحد:"((الأَنِيهُ: مِثْلُ الزَّفِيرِ، والآنِهُ كالآنِحِ، وأَنَهَ يَأْنِهُ أَنْهاً وأُنُوهاً: مِثْلُ أَنَح يَأْنِحُ إِذا تَزَحَّرَ مِنْ ثِقَلٍ يَجِدُه، وَالْجَمْعُ أُنَّةٌ مِثْلُ أُنَّحٍ))"[3]، وأَمَّا (ح/س/د) فدال في اللغة على أصل واحدٍ :"((وَهُوَ الْحَسَدُ))"[4]، والأبنية الثلاثة:(نَافِس)، و(نَفِيْس)، و(حَاسِد) من الباب الأَوَّل: (فَعَل = يَفْعُلُ/نَصَرَ= يَنْصُرُ)، وهي مشتقة من فعل متعدٍّ، والبناء الصرفي: (أَنَهَ) من الباب الثاني: (فَعَلَ=يَفْعِلُ/ضَرَبَ=يَضْرِبُ)، وهو مشتق من فعل لازم، فإذا كان خروج النسيم من الجوف فيه راحةً فإنَّ صيغة (نَفِيْس) تشعرك بمبالغة في إخراج النسيم، والأَنيه هو إخراج نَفَسٍ طويل من شدة أو مرضٍ؛ لِيُخَفِّف عن نفسه فيجد في ذلك راحةً، وأَمَّا:"((الحسد أَنْ تَتَمَنَّى زَوَالَ نِعْمَةِ الْمَحْسُودِ إِلَيْكَ))"[5]، فالحاسد الذي يتمنَّى زوال النعمة عن المحسود؛ لِيُخَفِّف عمَّا في نفسه من غيض وغلٍّ فيجد في ذلك راحة، وقد عُبِّر عن هذه الأَبنية الصرفيَّة أَنَّها تواردت بمعنى واحد، فيرى الأَزهري أَنَّ الصيغة الصرفيَّة: (فَاعِل) للأَبنية: (نافِسٌ)، و(آنِفٌ)، و(حاسِدٌ)، والصيغة الصرفيَّة: (فَعِيْل) للبناء: (نَفِيْس)، تتوارد كلُّها، أَي: يمكن أَن تنوب صيغة عن صيغة وبناء عن بناء في الاستعمال اللغويّ؛ لأَنَّها قد اشتقَّت من جذور متقاربة الدلالة، فمحور الدلالة المعجميَّة للجذور الثلاثة قائم على التَّنْفِيس عن النَّفس والراحة، وهذا هو الباب الَّذي يتبنَّاه الأَزهريّ في توارد هذه الأَبنية فيما بينها؛ لأَنَّها تتقارب في دلالتها المعجمية؛ فتتعدَّد صفات الشيء الواحد؛ فينتج عنه تواردها بصورة مطَّردة.

| الصيغ المتواردة بمعنى واحد لتعدد الصفات | | | |
|---|---|---|---|
| ت | نص الأَزهري | الجذر | رقمه |
| .1 | إِنَّ بَينهم لأَوَاصِرَ رَحم وأَوَاطِرَ رحم، وعَوَاطِفَ رحم بِمَعْنى وَاحِد | أ/ط/ر | 6 |
| .2 | رجلٌ نافِسٌ ونفِيسٌ وآنِفٌ وحاسدٌ، بِمَعْنى وَاحِد | أ/ن/ه | 13 |

المعجم موثقًا

1-(أ/ج/ل)[6]= أَجْلَاك/إِجْلَاك/جَلَالِك

(1) تهذيب اللغة : 233/6.
(2) مقاييس اللغة :460/5.
(3) لسان العرب : 472/13.
(4) مقاييس اللغة : 61/2.
(5) مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت666هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط5، 1420هـ = 1999م/ 72.
(6) أَصْلٌ ابنُ فارس في مقاييسه:64/1 الجذر (أ/ج/ل) بقوله:" (أَجَلَ) اعْلَمْ أَنَّ الْهَمْزَةَ وَالْجِيمَ وَاللَّامَ يَدُلُّ عَلَى خَمْسِ كَلِمَاتٍ مُتَبَايِنَةٍ، لَا يَكَادُ يُمْكِنُ حَمْلُ وَاحِدَةٍ عَلَى وَاحِدَةٍ مِنْ جِهَةِ الْقِيَاسِ، فَكُلُّ وَاحِدَةٍ أَصْلٌ فِي نَفْسِهَا. وَرَبُّكَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ. فَالْأَجَلُ غَايَةُ الْوَقْتِ فِي مَحَلِّ الدَّيْنِ وَغَيْرِهِ... ".

"((أَجَلَ: قَالَ اللَّيْثُ[1]: "الأَجَلُ غايةُ الوقْت فِي المَوت، ومَحَلُّ الدَّيْن وَنَحْوه"[2]... وَقَالَ أَبُو عَمْرو[3]، وَيُقَال: جَلَبْتُ عَلَيْهِم، وجَرَرْتُ، وأَجَلتُ، بِمَعْنى وَاحِد، أَي جَنَيْت، الْكسَائي[4]: فعلت ذَاك من أَجْلَاك وإجْلاكَ وَمن جَلَالِكَ بِمَعْنى وَاحِد))"[5].

2-(أ/ج/ن)[6]=إِجَّانة/إنجانة/إلجانة

"((أَجن: أَبُو عُبيد[7]، عَن أبي زيد[8]: أجِنَ المَاء يَأْجِنُ أُجُونًا، إِذا تَغير غير أَنه شَرُوب، وأسِنَ يأسَنْ أسَناً وأسُوناً، وَهُوَ الَّذِي لَا يَشْربه أحد من نَتْنِه، وَقَالَ اللَّيْث: أجُونُ المَاء، وَهُوَ أنْ يَغشاه الْعِرمِضُ والْوَرَقُ[9]، وَقَالَ العجاج[10]:

عَلَيهِ من سَافِي الرِّياحِ الْخُطّطِ

أَجْنٌ كِنِّي اللّحْم لم يُشَيَّطِ[11]

قَالَ: ولغة أُخْرَى[12]: أجِنَ يأجَنُ أجَناً، سَلَمَة[13] عَن الْفراء[14]: يُقَال: إجَّانة وإنْجَانة وإلْجانَة، بِمَعْنى وَاحِد وأَفصحُها إجَّانَة))"[15].

3- (أ/خ/ر)(16)= أَخَر/أُخَر

"((أَبُو زيد: جئتُ أُخْرِيًّا، وبأَخرَةٍ _ بِمَعْنى وَاحِد))"[17].

4- (أ/د/ب)[18]= مأدَبة/مأدُبة

---

(1) ينظر: العين، أَبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت175هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزوميّ، والدكتور إبراهيم السامرائيّ، دار ومكتبة الهلال- القاهرة, (د. ط)، (د. ت): 53/2 ، وهو الليث بن المظفر بن نصر بن سيار بن رافع، صاحب الخليل بن أحمد الفراهيديّ، نُسب إليه كتاب العين للخيل، توفي سنة (195ه)، تنظر ترجمته في: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أَبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري الأنباري(ت 577هـ)، تحقيق: الدكتور إبراهيم السامرائيّ (ت1422ه=2001م)، مكتبة المنار – الزرقاء، الأردن، ط3، 1405هـ = 1985م / 45، معجم والأدباء: 2253/5 ، والوفي بالوفيات: 313/24.

(2) العين: 178/6 .

(3) هو أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني؛ كان عالمًا باللغة، حافظًا لها، جامعًا لأشعار العرب، توفي سنة (206ه)، تنظر ترجمته في: الشعر والشعراء، ابن قتيبة الدينوري (ت 276ه)، دار الحديث، القاهرة، (د. ط)، 1423ه: 909/2 ، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء/78 ، وسِيَر أعلام النبلاء: 95/5 .

(4) هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبدالله الأسدي, وقيل : بهمن بن فيروز, أحد القرَّاء السبعة, لغويّ نحويّ كوفيّ فقيه, من تصانيفه : المختصر في النحو, ومعاني القرآن, والقراءات, توفي سنة (189ه), تنظر ترجمته في: أخبار النحويين البصريين ومراتبهم وأخذ بعضهم عن بعض: أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافيّ (ت368هـ)، تحقيق: طه محمد الزينيّ، ومحمد عبد المنعم خفاجيّ، مصطفى البابي الحلبيّ- مصر، ط1, 1374 هـ = 1955 م: 45/1 , ونزهة الألباء في طبقات الأدباء: 63/1 , والأعلام : 283/4 .

(5) تهذيب اللغة:132/11.

(6) أصَّلَ ابنُ فارس في مقاييسه:66/1 الجذر(أ/ج/ن) بقوله:" (أَجَنَ) الْهَمْزَةُ وَالْجِيمُ وَالنُّونُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَأَجَنَ الْمَاءُ يَأْجُنُ وَيَأْجِنُ: إِذَا تَغَيَّرَ، وَهِيَ الْفَصِيحَةُ. وَرُبَّمَا قَالُوا أَجِنَ يَأْجَنُ، وَهُوَ أَجُونٌ".

(7) هو أبو عبيد القاسم بن سلَّام الهروي الأزدي الخزاعي، من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه، من تصانيفه: الغريب المصنَّف، والأمثال، والمذكَّر والمؤنَّث، توفي سنة (224ه)، تنظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين/ 199، ووفيَّات الأعيان: 60/4 ، والأعلام: 176/5 .

(8) سعيد بن أوس بن ثابت بإجماع الرواة عدا ابن الكلبيّ، قال: هو عمرو بن عزرة بن عمرو بن أخطب, نحويّ لغويّ قديرّ ثقة مقبول الرواية, من تصانيفه: النوادر, ولغات القرآن, الهمز, توفي سنة (215ه), تنظر ترجمته في: وفيات الأعيان : 378/2 , و طبقات النحويين واللغويين/165, والأعلام: 92/3.

(9) ينظر: العين: 183/6.

(10) هو أَبو الشعثاء عبدالله بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعديّ التميميّ, شاعر مخضرم, راجز مجيد من شعراء الطبقة التاسعة الإسلامية الخاصة بالرُجَّاز, له ديوان مطبوع متداول, توفي سنة (90ه), تنظر ترجمته في: طبقات فحول الشعراء، أبو عبد الله محمد بن سلَّام بن عبيد الله الجمحيّ، (ت232هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني – جدة، (د. ط)، (د. ت): 737/2 , والشعر والشعراء: 591/2 , والأعلام: 86/4 .

(11) البيت من الرجز، للعجّاج، ينظر: ملحق ديوانه رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي وشرحه: عني بتحقيقه: الدكتور عزّة حسن، دار الشرق العربيّ- لبنان، ط1، 1416هـ = 1995م: 348/2 ، ولسان العرب: 8/13 ، والمعجم المفصل في شواهد العربيَّة، الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1417 ه = 1996 م: 444/10 .

(12) ينظر: العين: 183/6 .

(13) هو أبو حفص سلمة بن عباس العامريّ، أحد الرواة المبرّزين المعروفين، وشاعر مجيد، توفي سنة (168ه)، تنظر ترجمته في: معجم الأُدباء: 1385/3 .

(14) هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الأسلميّ, رأس المدرسة الكوفيّة في النحو, أديب, مشارك في بعض العلوم, من تصانيفه: آلة الكتابة, المقصور والممدود, توفي سنة (207ه), تنظر ترجمته في: طبقات النحويين/132, ونزهة الألباء في طبقات الأدباء/81, ومعجم المؤلفين:198/13 .

(15) تهذيب اللغة :138/11.

(16) أصَّلَ ابنُ فارس في مقاييسه:70/1(أ/خ/ر) بقوله: "(أَخَرَ) الْهَمْزَةُ وَالْخَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فُرُوعُهُ، وَهُوَ خِلَافُ التَّقَدُّمِ. وَهَذَا قِيَاسٌ أَخَذْنَاهُ عَنِ الْخَلِيلِ فَإِنَّهُ قَالَ: الْآخِرُ نَقِيضُ الْمُتَقَدِّمِ. وَالْأُخُرُ نَقِيضُ الْقُدُمِ، تَقُولُ مَضَى قُدُمًا وَتَأَخَّرَ أُخُرًا".

(17) تهذيب اللغة :228/7.

(18) أصَّلَ ابنُ فارس في مقاييسه:74/1-75(أ/د/ب) بقوله: "(أَدَبَ) الْهَمْزَةُ وَالدَّالُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ تَتَفَرَّعُ مَسَائِلُهُ وَتَرْجِعُ إِلَيْهِ: فَالْأَدَبُ أَنْ تَجْمَعَ النَّاسَ إِلَى طَعَامِكَ. وَهِيَ الْمَأْدَبَةُ وَالْمَأْدُبَةُ. وَالْأَدِيبُ الدَّاعِي".

"((أدب: أَبُو عبيد عَن الْأَصْمَعِي[1]: جَاءَ فلانٌ بأمرٍ أَدْبٍ مجزوم الدّال أَي بِأَمْر عَجِيبٍ... وَمن قَالَ: مأْدَبَةً جَعَله مَفْعَلَةً من الأدَب وَكَانَ الْأَحْمَر[2] يجعلهما لُغَتَيْن[3] : مأدُبة ومأدَبة بِمَعْنى وَاحِد))"[4].

5-(أ/ز/ب)[5]= أزبة/أَزمة

"((أَزَبَ (أَزِيْب): سَلَمَة عَن الفرَّاء قَالَ: الإزبُ: الرجلُ الْقصير، وَقَالَ اللَّيْث: الإزبُ: الَّذِي تَدِق مَفاصِله يكون ضئيلاً فَلَا تكون زيادتُه فِي ألواحه وعظامِه، وَلَكِن تكون زيادتُه فِي بطنِه وسَفِلَتِه كَأَنَّهُ ضاوِيٌّ مُحْتَلٌّ[6]... وَيُقَال للسّنة الشَّدِيدَة: أَزبة وأزمة بِمَعْنى وَاحِد))"[7].

6-(أ/ط/ر)[8]= أطر/آطرة/أواطر

"((قَالَ اللَّيْث: الإطار إطار الدُّف وإطار المُنْخُل، وإطار الشَّفة، وإطار الْبَيْت، كالمِنْطقة حول الْبَيْت[9]... وَقَالَ الْأَصْمَعِي: إنَّ بَينهم لأَوَاصِرَ رَحم وأَوَاطِرَ رحم، وعَوَاطِفَ رحم بِمَعْنى وَاحِد، الواحدةُ آصِرةٌ وآطِرةٌ))"[10].

7-(أ/ف/ف)[11]=أف/إفان/أَفان/أَفف

"((ثَعْلَب[12]، عَن ابْن الْأَعرَابِي[13]: الأففُ: الضَّجر، أَبُو عبيد، عَن أبي عَمْرو: اليأفوف، واليَهْفوف: الْحَدِيد الْقَلب من الرِّجال، وَقَالَ الْأَصْمَعِي: واليأفوف: العَيِي الخَوّار ... وَأَخْبرنِي المُنذري[14]، عَن ثَعْلَب، عَن ابْن الْأَعرَابِي: يُقَال: أَتَانِي على إِفَّان ذَاك، وأَفَّان ذَاك، وأَفَفَ ذَاك، وعِدَّان ذَاك، وتَئِفَّة ذَاك، وتَئِفَته، بِمَعْنى وَاحِد))"[15].

8-(أ/ل/ف)[16]= أَلفتُ/آلفتُ

"((ألف: قَالَ الله تَعَالَى: {لإِيلَافِ قُرَيش إِيلافهم رحلة الشتاء والصيف}[17] الْآيَة قَالَ أَبُو إِسْحَاق[18]: فِيهَا ثَلَاثَة أَوْجه: (لإِيلَافِ قُرَيش)، و(لإلاف قُرَيش)، ولإلْف قُرَيش، وَقد قُرِىء بالوَجهين الأَوَّلين، أَبُو عُبيد: أَلِفتُ الشيءَ، وآلَفْته، بِمَعْنى وَاحِد، أَي: لَزِمْتُه، فَهُوَ مُؤْلَف، ومألوف))"[19].

9-(أ/م/م)(20)=أَمُّوا/يمُّوا

---

(1) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي الأصمعي: راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان. نسبته إلى جده أصمع. ومولده ووفاته في البصرة، من تصانيفه: الإبل، والأضداد، والمترادف، توفي سنة (216ه) تنظر ترجمته في : الوفي بالوفيات :126/19 ، وسير أعلام النبلاء:232/8 ، والأعلام :162/4.

(2) هو أبو محرز خلف بن حيان بن محرز الملقب بالأحمر، راوية ثِقَة، عَلامَة، صنَّف كتاب جبال العرب وما قيل فيها من الشعر، توفي سنة (180ه)، تنظر ترجمته في: أنباه الرواة:383/1، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، الشهير بـ(السيوطيّ) (ت911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا، (د. ط)، (د. ت):554/1، والشعر والشعراء: 776/2، والأعلام:310/2.

(3) ينظر: العين: 85/8.

(4) تهذيب اللغة: 147/14.

(5) أَصَّلَ ابن فارس في مقاييسه:100/1 الجذر(أ/ز/ب) بقوله:" (أَزَبَ) الْهَمْزَةُ وَالزَّاءُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ: الْقِصَرُ وَالدِّقَّةُ وَنَحْوُهُمَا، وَالْأَصْلُ الْآخَرُ النَّشَاطُ وَالصَّخَبُ فِي بَغْيٍ".

(6) ينظر: العين :393/7.

(7) تهذيب اللغة :182/13.

(8) أَصَّلَ ابنُ فارس في مقاييسه:113/1 (أ/ط/ر)بقوله:" (أَطَرَ) الْهَمْزَةُ وَالطَّاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ عَطْفُ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ أَوْ إِحَاطَتُهُ بِهِ".

(9) ينظر : العين :449/7.

(10) تهذيب اللغة:9/14.

(11) أَصَّلَ ابنُ فارس في مقاييسه:16/1 (أ/ف/ف) بقوله:" (أَفَّ) وَأَمَّا الْهَمْزَةُ وَالْفَاءُ فِي الْمُضَاعَفِ فَمَعْنَيَانِ، أَحَدُهُمَا تَكَرُّهُ الشَّيْءِ، وَالْآخَرُ الْوَقْتُ الْحَاضِرُ".

(12) أبو العباس، أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيبانيّ بالولاء، المعروف بثعلب: إمام الكوفيين في النحو واللغة. كان راوية للشعر، محدثا، مشهورا بالحفظ وصدق اللهجة، ثقة حجة. ولد ومات في بغداد، من تصانيفه : معاني القرآن، والفصيح، وقواعد الشعر، وقواعد الشعر، توفي سنة (291 ه) ، تنظر ترجمته في : طبقات النحويين و اللغويين/ 141، وإنباه الرواة على أنباه النحاة: 173/1 ، والأعلام : 267/1 .

(13) هو أبو عبدالله ، محمد بن زياد، المعروف بابن الأعرابي : راوية، ناسب، علامة باللغة. من أهل الكوفة. من تصانيفه: (تاريخ القبائل) و(النوادر) في الأدب، و(تفسير الأمثال) و (شعر الأخطل)، و(معاني الشعر)، و(الأنواء) رسالة، توفي سنة: (217 ه)، تنظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين: 195، وإنباه الرواة على أنباه النحاة : 128/3 ، والأعلام : 131/6-132 .

(14) هو أبو الفضل، محمد بن أبي جعفر المنذري الهروي، لغويّ، من أهل هراة، من تصانيفه: (نظم الجمان)، و(مفاخر المقال في المصادر والأفعال)، و(الشامل)، توفي سنة (329ه)، تنظر ترجمته في: معجم الأدباء : 2471/6، وإنباه الرواة على أنباه النحاة : 70/3، والأعلام: 71/6.

(15) تهذيب اللغة :423/15.

(16) أَصَّلَ ابنُ فارس في مقاييسه:131/1 الجذر(أ/ل/ف) بقوله:" (أَلَفَ) الْهَمْزَةُ وَاللَّامُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى انْضِمَامِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ، وَالْأَشْيَاءُ الْكَثِيرَةُ أَيْضًا".

(17) الآية :1-2 من سورة قريش.

(18) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزَّجَّاج، وكان نديمًا للمكتفي، من تصانيفه : (معاني القرآن) ، و(الاشتقاق) ، و(خلق الإنسان)، و(الأمالي في الأدب واللغة)، توفي سنة : (311 ه)، تنظر ترجمته في : طبقات النحويين واللغويين/111، وأنباه الرواة على أنباه النحاة :194/1، والأعلام :40/1.

(19) تهذيب اللغة:271/15-272.

(20) أَصَّلَ ابنُ فارس في مقاييسه:21/1-30(أ/م/م) بقوله:" (أَمَّ) وَأَمَّا الْهَمْزَةُ وَالْمِيمُ فَأَصْلٌ وَاحِدٌ، يَتَفَرَّعُ مِنْهُ أَرْبَعُ أَبْوَابٍ، وَهِيَ الْأَصْلُ وَالْمَرْجِعُ وَالْجَمَاعَةُ وَالدِّينُ، وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ مُتَقَارِبَةٌ، وَبَعْدَ ذَلِكَ أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ، وَهِيَ الْقَامَةُ وَالْجِينُ وَالْقَصْدُ".

"((يُقال: أَمَمْتُه، وأَمَّمْته، وتأَمَّمْته، وتَيَمَّمته، بِمَعْنى وَاحِد، أَي: توخيته وقَصَدْتُه، والتَيمُّم بالصَّعيد، مَأْخُوذ من هَذَا... اللّحياني[1]، يُقَال: أَمّوا، ويَمُّوا، بِمَعْنى وَاحِد))"[2].

10-(أ/م/ن)[3]= أَمِن/أَمين

"((وَيُقَال: آمن فلانٌ العدوَّ إِيمَانًا. فأَمِنَ يَأْمَن. والعدوّ مُؤْمَن... قَالَ اللِّحياني: رجُلٌ أَمِنٌ وأَمِينٌ: بِمَعْنى وَاحِد))"[4].

11-(أ/ن/س)[5]= أَنَستُ/آنَسُ

(ابْن السِّكّيت[6]: أَنستُ بِهِ آنَسُ، وأَنَستُ بِهِ آنِسُ أُنسًا، بِمَعْنى وَاحِد))"[7].

12-(أ/ن/ن)[8]=أَنَّ/هنَّ/يئنُّ/أَنينا/أَنتَ/يأْنتُ

"((يُقَال: أَنَّ وهَنَّ بِمَعْنى وَاحِد))"[9].

وقال في موضع آخر :

"((أَنَّ: قَالَ أَبُو زيد: أنّ الرّجُل يَئِن أَنِينًا، وأَنَت يَأْنِت أَنِينًا، ونَأَتَ يَنْئِت نَئِينًا، بِمَعْنى وَاحِد))"[10].

13-(أ/ن/ه)(11)=أَنَهَ/آنَه

"((أَنه: أَخْبرنِي المنذريّ عَن ثَعْلَب عَن ابْن الأعرابيّ: رجلٌ نافِسٌ ونفِيسٌ وآنِهٌ وحاسدٌ، بِمَعْنى وَاحِد))"[12].

14-(أ/ن/ى)[13]=أَنى/أَنَّى/آن/نال/أَنال

"((قَوْله تَعَالَى: { أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَءَامَنُو أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقّ وَلَا يَكُونُواْ}[14] هُوَ من: أَنى يَأْنِي، وَفِيه لُغات: يُقَال: أَنَى لَك يَأْني، وآن لَك يَئين، ونال لَك، وأنال لَك أَن تفعل كَذَا، كُله بِمَعْنى وَاحِد، وأجودها: أَنَى لَك، قَالَ الزجّاج[15]: وَمَعْنَاهَا كلّها: حَان لَك يَحِين))"[16].

وقال في موضع آخر :

---

1) هو علي بن حازم، راوية وعالم في اللغة، من تصانيفه: كتاب النوادر، توفي سنة (220ه)، تنظر: ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين/195، والوافي بالوفيّات: 265/21 .
(2) تهذيب اللغة :459/15.
(3) أَصَّلَ ابنُ فارس في مقاييسه:133/1 (أ/م/ن) بقوله:" (أَمَنَ) الْهَمْزَةُ وَالْمِيمُ وَالنُّونُ أَصْلَانِ مُتَقَارِبَانِ: أَحَدُهُمَا الْأَمَانَةُ الَّتِي هِيَ ضِدُّ الْخِيَانَةِ، وَمَعْنَاهَا سُكُونُ الْقَلْبِ، وَالْآخَرُ التَّصْدِيقُ. وَالْمَعْنَيَانِ كَمَا قُلْنَا مُتَدَانِيَانِ".
(4) تهذيب اللغة :367/15.
(5) أَصَّلَ ابنُ فارس في مقاييسه:1/ الجذر145(أ/ن/س) بقوله:" (أَنَسَ) الْهَمْزَةُ وَالنُّونُ وَالسِّينُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ ظُهُورُ الشَّيْءِ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَالَفَ طَرِيقَةَ التَّوَحُّشِ".
(6) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، المشهور بـ(ابن السكّيت)، إمام في اللغة والأدب، من تصانيفه: إصلاح المنطق، والألفاظ، والأضداد، توفي سنة (244ه)، تنظر ترجمته في: وفيَّات الأعيان: 395/6، والوافي بالوفيّات: 119/28، والأعلام: 195/8- 196 .
(7) تهذيب اللغة:60/13.
(8) أَصَّلَ ابنُ فارس في مقاييسه:1/31-32 الجذر(أ/ن/ن) بقوله:" (أَنَّ) وَأَمَّا الْهَمْزَةُ وَالنُّونُ مُضَاعَفَةً فَأَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ صَوْتٌ بِتَوَجُّعٍ".
(9) تهذيب اللغة:5/7.
(10) المصدر نفسه:403/15.
(11) لم ترد عند ابن فارس في مقاييسه، وأوردها ابنُ منظور في لسان العرب :472/13 الجذر(أ/ن/ه) بقوله:" أنه: الأَنِيهُ: مِثْلُ الزَّفِير، والآنِهُ كالآنِح. وأَنَهَ يَأْنِهُ أَنْهاً وأُنُوهاً: مِثْلُ أَنَح يَأْنِحُ إذا تَزَحَّرَ مِنْ بَقْلٍ يَجِدُه، وَالْجَمْعُ أُنَّهٌ مِثْلُ أُنَّحٍ".
(12) تهذيب اللغة:233/6.
(13) أَصَّلَ ابنُ فارس في مقاييسه:1/141-143(أ/ن/ى) بقوله:" (أَنَى) الْهَمْزَةُ وَالنُّونُ وَمَا بَعْدَهُمَا مِنَ الْمُعْتَلّ، لَهُ أُصُولٌ أَرْبَعَةٌ: الْبُطْءُ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْحِلْمِ وَغَيْرِهِ، وَسَاعَةٌ مِنَ الزَّمَانِ، وَإِدْرَاكُ الشَّيْءِ، وَظَرْفٌ مِنَ الظُّرُوف... وَأَمَّا إِدْرَاكُ الشَّيْءِ فَالْإِنَى، تَقُولُ: انْتَظَرْنَا إِنَى اللَّحْمِ، أَيْ إِدْرَاكَهُ. وَتَقُولُ: مَا أَنَى لَكَ وَلَمْ يَأْنِ لَكَ، أَيْ: لَمْ يَحِنْ".
(14) الآية :16 من سورة الحديد.
(15) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزَّجَّاج، وكان نديمًا للمكتفي، من تصانيفه : معاني القرآن، والاشتقاق، وخلق الإنسان، والأمالي في الأدب واللغة، توفي سنة : (311 ه)، تنظر ترجمته في : طبقات النحويين واللغويين/111، وأنباه الرواة على أنباه النحاة :194/1، والأعلام :40/1.
(16) تهذيب اللغة: 397/15.

"((سَلمة، عَن الفَرّاء: يُقال: ألم يَأن لَك، وألَم يَئِن لَك، وألم يَئِل لَك، لُغَات كلهَا أَحْسنهنّ الَّتِي نزل بهَا الْقُرْآن: {أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَءَامَنُواْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ}[1]. وَيُقَال: أَنَى لَك أَن تفعل كَذَا، ونال لَك، وأَنَال لَك، وآن لَك، بِمَعْنى وَاحِد))"[2].

15-(أ/ه/ل)[3]=أَهل/أَهلتُ/أهولا

"((قَالَ اللَّيْث: أَهْلُ الرجل: امرأتُه. والتأهُّل: التزوُّج، وأَهْلُ الرجل: أخصُّ النَّاس بِهِ، وأهلُ الْبَيْت: سُكانه، وأهلُ الْإِسْلَام: من يَدين بِهِ ... وَقَالَ اليزيديّ[4]: آنست بِهِ، واستأنست بِهِ، وأَهِلت بِهِ أُهولاً: بِمَعْنى وَاحِد))"[5].

16-(أ/و/ى)[6]=أَوى/أويته/آويته

"((أَوَى: تقولُ الْعَرَب: أَوَى إِلَى منزلِهِ يَأوي أُويّاً، وآويته أَنا إيواءً، هَذَا الْكَلَام الْجيد، وَمن الْعَرَب من يَقُول: أَويت فلَانا، إِذا أنزلته بك، وأَوَيت الْإِبِل، بِمَعْنى آويتها، وأقرأني الْإِيَادِي[7] عَن شَمر[8] لأبي عُبيد؛ يُقَال: أَوَيته، بِالْقصرِ؛ وآويته، بِالْمدِّ، على أفعلته، بِمَعْنى وَاحِد))"[9].

**خاتمة البحث ونتائجه ومقترحاته:**

دأب الباحثون بعد نجاز نتاجاتهم على تقديم حاصل علمي لها، يُعرض في خواتيم صغيرة، ونتائج مضيئة، قد تكون خافية بين سطوره، أو مبثوثة في أثنائه، فتزيد العمل العلمي اتقانًا وبيانًا، ولعلَّ أبرزها في دراستنا ما يأتي :

تناول موضوع بحثنا ظاهرة لغويَّة مُبرَّزة في العربيَّة ولا يمكن نكرانها، وهي ظاهرة التوارد، فقد رواها الأزهري (ت370ه) صاحب معجم (تهذيب اللغة) بسماعه أو نقله؛ إذ امتاز عن أقرانه المعجميّين بترتيبه الفريد، والدقيق، وقد تهيَّأت له من الظروف ما ساعدته في جمع مرويَّات راوية من مجموع رواة كُثر لم ينقل أحد من اللغويّين من مرويَّاتهم، والاطِّلاع على مؤلَّفاتهم درايةً إلَّا القلَّة القليلة.

يمكننا القول بعد استقرائنا للدراسات المعجميَّة الصرفيَّة في دراستنا هذه: إنَّ الدراسات المعجميَّة التحقيقيَّة الَّتي أَنتجتها جامعة الموصل لأربعة عقود ممتدَّة من البحوث والدراسات الأكاديميَّة كانت بحقٍّ مدرسة في الإبداع والتصويب، وثروة علميَّة في النتاج العلميّ الرصين.

كان الدافع الرئيس لاختيار عنوان معجميّ صرفي قائم على حصر الصيغ الصرفيَّة لهذه الظاهرة وإحصائها، فضلًا عن ذلك فقد ولَّد حبُّ التراث لديَّ، ومحاولة كشف خبايا الجهود المعجميَّة الكبيرة التي وظَّفها المعجميُّون العرب رغبة عارمة دفعتني للبحث والكشف والمتابعة

اعتنى الباحثون بمعجم (تهذيب اللغة)؛ لقيمته العلميَّة الكبيرة؛ لذا فقد كانت له تحقيقات عديدة، وطبعات في دور نشر متعددة، كان أَبرزها تحقيق: (عبدالسلام هارون وثلاثة عشر آخرين)، المنشور / في: (الدار المصريَّة- القاهرة)، بتاريخ: (1384ه- 1387ه = 1964– / 1967م )، بأجزائه: (الخمسة عشر)، ثمَّ استدرك على أجزاء ثلاثة: 7/ 8/ 9 منه أُستاذنا الدكتور (رشيد عبدالرحمن العبيديّ) جزءًا آخر، نشره سنة 1975م في (الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب- القاهرة)، ثمَّ وضع عبد السلام هارون أيضًا عليه جزءًا آخر للفهارس نشره سنة 1976م في (مكتبة الخانجي- القاهرة)، ليكون عددها (17) جزءًا، وقد اعتمدنا على هذه النسخة في دراستنا .

بلغت مرويات الصيغ الصرفيَّة المبدوءة بالهمزة في تهذيب اللغة (21) مروية ضمَّت صيغًا صرفيَّة موزعة على (16) جذرًا لغويًّا مرتبة على حروف المعجم، بتكرار أكثر من موضع في جذر واحد؛ إذ يعكس هذا الكم الكبير من المرويَّات ثقة الأزهريّ بمن نقل عنهم راوية مُعتدًّا به .

---

(1) الآية : 16 من سورة الحديد.
(2) تهذيب اللغة :15/267-268.
(3) أَصَّلَ ابنُ فارس في مقاييسه:150/1 (أ/ه/ل) بقوله:" (أَهَلَ) الْهَمْزَةُ وَالْهَاءُ وَاللَّامُ أَصْلَانِ مُتَبَاعِدَانِ، أَحَدُهُمَا الْأَهْلُ. قَالَ الْخَلِيلُ: أَهْلُ الرَّجُلِ زَوْجُهُ".
(4) هو إبراهيم بن يحيى بن المبارك، أبو إسحاق اليزيدي العدوي، أديب شاعر، من ندماء المأمون العباسي، له أخبار معه في مجالس أنسه، صنَّف كُتبًا، منها: بناء الكعبة وأخبارها، والنقط والشكل، ومصادر القرآن، لم يكمله، توفي سنة: (225ه)، تنظر ترجمته : الاعلام :1/79.
(5) تهذيب اللغة :6/220.
(6) أَصَّلَ ابنُ فارس في مقاييسه:151/1 (أ/و/ى) بقوله:" (أَوى) الْهَمْزَةُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا التَّجَمُّعُ، وَالثَّانِي الْإِشْفَاقُ".
(7) لم أقف على ترجمته .
(8) هو أبو عمرو ، شمر بن حمدويه الهرويّ اللغويّ، الأديب الفاضل الكامل، من تصانيفه: (غريب الحديث)، و(السلاح والجبال والأودية)، توفي سنة : (255ه)، تنظر ترجمته : أنباه الرواة على أنباه النحاة :2/77، والأعلام : 3/175.
(9) تهذيب اللغة:15/466.

كانت أَسانيد الأَزهريّ معتمدًا في نقل مرويات صيغه الصرفيَّة على أَصدق الرواة وأَوثقهم رواية ودراية، أَمثال: الأَصمعيّ، والأَثرم (ت232ه)، وثعلب (ت291ه)، وابن السكيّت (ت244ه)، وشَمِر (ت255ه)، وغيرهم ممَّن تصدَّوا للرواية بأَفضل وجوهها وأَدقها، وأَوثقها.

إنَّ استعمال مصطلح متواردة يمنح الظاهرة اللغويَّة سعة في احتواء كل الصيغ الَّتي جعل الأَزهري منها مدارًا لها في معجمه التهذيب.

**References:**


1. Abjad al-Ulum, Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan bin Hasan bin Ali bin Lutfallah al-Husayni al-Bukhari al-Qanuji (d. 1307 AH), Dar Ibn Hazm - Beirut, 1st edition, 1423 AH = 2002 AD.
2. News of the Basran grammarians and their ranks and how some of them took from each other: Abu Saeed al-Hasan bin Abdullah bin al-Marzban al-Sirafi (d. 368 AH), edited by: Taha Muhammad al-Zayni, and Muhammad Abd al-Mun'im Khafaji, Mustafa al-Babi al-Halabi - Egypt, 1st edition, 1374 AH = 1955 AD.
3. Al-Azhari in his book Tahdhib al-Lughah, Rashid Abd al-Rahman al-Ubaidi, PhD thesis, supervised by: Dr. Hussein Nassar, Faculty of Arts, Cairo University, (1393 AH = 1973 AD.(
4. Al-A'lam, Khair al-Din al-Zarkali (d. 1396 AH = 1976 AD), Dar al-Ilm lil-Malayin - Beirut, 15th edition, 1422 AH = 2002 AD.
5. Inbah al-Ruwat ala Anbah al-Nahhat, Abu al-Hasan Jamal al-Din Ali bin Yusuf al-Qifti (d. 646 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Fikr al-Arabi - Cairo, and the Cultural Books Foundation - Beirut, 1st edition, 1406 AH - 1982 AD.
6. Bughyat al-Wu'at fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa al-Nahhat: Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr, known as (al-Suyuti) (d. 911 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Maktaba al-Asriya - Lebanon / Sidon, (n.d.), (n.d.(.
7. History of the grammarians of Basra, Kufa and others, Abu Al-Mahasin Al-Mufaddal bin Muhammad bin Musaar Al-Tanukhi Al-Ma'arri (d. 442 AH), edited by: Dr. Abdul Fattah Muhammad Al-Halou, Hijr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, Cairo, 2nd edition, 1412 AH = 1992 AD.
8. Definitions, Al-Sharif Al-Jurjani (d. 816 AH), edited by: Ibrahim Al-Abyari, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, 1st edition, 1405 AH = 1985 AD.
9. Tahdhib Al-Lugha, Abu Mansour Muhammad bin Ahmad Al-Azhari (d. 370 AH), edited and introduced by: Abdul Salam Haroun, reviewed by Muhammad Ali Al-Najjar, Egyptian House for Authorship and Publishing - Cairo, (no date), 1384 AH = 1964 AD: 1/24.
10. Diwan Al-Ajaj, narrated by Abdul Malik bin Qarib Al-Asma'i and its explanation: Edited by: Dr. Izzat Hassan, Dar Al-Sharq Al-Arabi - Lebanon, 1st edition, 1416 AH = 1995 AD.
11. Biographies of the Nobles, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by: Shu'ayb Al-Arna'ut and Muhammad Na'im Al-Arqusi, Al-Risala Foundation - Beirut, 3rd edition, 1406 AH = 1986 AD: 8/80, and Al-Wafi bil-Wafiyat, Salah Al-Din Khalil bin Aybak Al-Safadi (d. 764 AH), edited by: Ahmad Al-Arna'ut and Turki Mustafa, Dar Ihya Al-Turath - Beirut, (n.d.), 1420 AH = 2000 AD.
12. Poetry and Poets, Ibn Qutaybah Al-Dinawari (d. 276 AH), Dar Al-Hadith, Cairo, (n.d.), 1423 AH.
13. The Greater Classes of Shafi'iyyah, Taj al-Din Abdul-Wahhab bin Taqi al-Din al-Subki (d. 771 AH), edited by: Dr. Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Dr. Abdul Fattah Muhammad al-Hilu, Hijr for Printing, Publishing and Distribution, 2nd ed., 1413 AH = 1993 AD.
14. Classes of Grammarians and Linguists, Abu Bakr Muhammad bin al-Hasan al-Zubaidi al-Andalusi (d. 379 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'arif - Egypt, 2nd ed., (n.d.(.
15. Classes of the Great Poets, Abu Abdullah Muhammad bin Sallam bin Ubaidullah al-Jumahi, (d. 232 AH), edited by: Mahmoud Muhammad Shaker, Dar al-Madani - Jeddah, (n.d.), (n.d.(.

16. Al-Ain, Abu Abdul-Rahman al-Khalil bin Ahmad al-Farahidi (d. 175 AH), edited by: Dr. Mahdi al-Makhzoumi, and Dr. Ibrahim al-Samarrai, Dar and Library of al-Hilal - Cairo, (n.d.), (n.d.(.
17. Gharib al-Hadith, Abu Ubaid al-Qasim bin Salam bin Abdullah al-Harawi al-Baghdadi (d. 224 AH), edited by: Dr. Muhammad Abdul Muid Khan, Ottoman Encyclopedia Press, Hyderabad - Deccan, 1st ed., 1384 AH = 1964 AD.
18. The Book, Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar, known as (Sibawayh) (d. 180 AH), edited and explained by: Abdul Salam Muhammad Harun (d. 1410 AH = 1990 AD), Al-Khanji Library - Cairo, 3rd ed., 1408 AH = 1988 AD.
19. Kashf al-Zunun, Mustafa bin Abdullah al-Qastantini, known as (Hajji Khalifa) (d. 1167 AH), printed with care by: Muhammad Sharaf al-Din Yaltaqiyya, and Rifat Bilka al-Kilisi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, (n.d.), (n.d.(.
20. Lisan al-Arab, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Mukram, known as (Ibn Manzur al-Masri), (d. 711 AH), Dar Sadir - Beirut, 1st ed., (n.d.(.
21. Mukhtar al-Sihah, Zayn al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Hanafi al-Razi (d. 666 AH), edited by: Youssef al-Sheikh Muhammad, Al-Maktaba al-Asriya - Dar al-Namuthajiyah, Beirut - Sidon, 5th ed., 1420 AH = 1999 AD.
22. Al-Muzhir fi Ulum al-Lughah wa Anwa'uhu, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by: Fuad Ali Mansour, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st ed., 1408 AH = 1998 AD.
23. Dictionary of Writers: Guidance for the Intelligent to Know the Writer: Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamawi (d. 626 AH), edited by: Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1st edition, 1414 AH = 1993 AD.
24. Detailed Dictionary of Arabic Evidence, Dr. Emil Badi' Yaqub, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st edition, 1417 AH = 1996 AD.
25. Dictionary of Authors (Biographies of Authors of Arabic Books): Omar bin Redha Kahala, Al-Risalah Foundation - Beirut, 1st edition, 1414 AH = 1993 AD.
26. Language Standards, Ahmad bin Faris (d. 395 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr - Beirut, (n.d.), 1399 AH = 1979 AD.
27. Nuzhat al-Albaa fi Tabaqat al-Udabaa, Abu al-Barakat Kamal al-Din Abd al-Rahman bin Muhammad bin Ubaid Allah al-Ansari al-Anbari (d. 577 AH), edited by: Dr. Ibrahim al-Samarrai (d. 1422 AH = 2001 AD), Al-Manar Library - Zarqa, Jordan, 3rd edition, 1405 AH = 1985 AD.
28. Hadiyyat al-Arifin, Asmaa al-Mu'allifin wa Athar al-Mu'allifin, Ismail Pasha al-Baghdadi (d. 1339 AH), carefully printed by the Agency of the Noble Knowledge in its printing press - Istanbul, reprinted by offset: Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, (n.d.), 1951 AD.
29. Wafayat al-A'yan wa Anbaa Abna al-Zaman, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Khalkan al-Barmaki al-Irbili (d. 681 AH), edited by: Dr. Ihsan Abbas, Dar al-Thaqafa - Baghdad, (n.d.), 1388 AH = 1978 AD.